صوت الأسير
صوت القدس والاسرى
EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com
الشعب
الخميس 11 أكتوبر 2012 م الموافق لـ 25 ذو القعدة 1433 هـ العدد 15924
15

## الرئيس الشاذلي بن جديد على خطى الرئيس هواري بومدين فكان مع فلسطين قولا ودعما وعملا...

# ولنا لقاء مع اسرى الحرية

### بحضور وبمشاركة عباس زكي ممثلا عن الرئيس والقيادة الفلسطينية بن جديد يوارى الثرى في جنازة رسمية

# سفارة فلسطين بالجزائر تنكس العلم الفلسطيني حدادا علي روح الراحل بن جديد

الجزائر– شارك الاخ عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات العربية والصين ممثلا عن الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية في مراسم تشييع جثمان الرئيس الراحل الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقد اكد الاخ عباس زكي بان مشاركة فلسطين للجزائر هي مشاركة اخوية حميمة قائلا جئت احمل تعازي شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال و تعازي القيادة الفلسطينية و الرئيس أبو مازن (محمود عباس) للمغفور له الرئيس ألاسبق شاذلي بن جديد الذي سخر حياته لفلسطين انسجاما مع الارادة الجزائرية ووصايا الرئيس الراحل هواري بومدين .

وأضاف نحن في فلسطين نفتقد أعز الرجال لانه في مرحلة الجفاف احتضن القضية الفلسطينية و عقد كافة مجالسها الوطنية وتحملت الجزائر مسؤولية جبهة الصمود والتصدي واحتضنت الاعلان عن الدولة الفلسطينية في عهده .

و اضاف نحن نحمل تحية الشعب الفلسطيني للشعب الجزائري و نشاطره هذا المصاب الجلل .

مؤكدا علي البعد القومي ألاصيل الذي جسده الثوار الجزائريون بانتصارهم لقضية العرب ألاولى فلسطين قائلا لم يعد خافياً على احد مواقف الجزائر المبدئي تجاه القضية الفلسطينية وانحيازها الكامل للحقوق الفلسطينية الكاملة والغير قابلة للتفرق ، مما جعل للجزائر سحر رهيب في حياة مسيرتنا الفلسطينية ..

وقد اشار الاخ عباس زكي الي أن الجزائر هي أول بلد عربي استجاب لنداء فتح وهي تستعد لبدء كفاحها المسلح بعد تكوينها وخلاياها الثورية التي ترافقت مع بدايات الثورة الجزائرية المعجزة ثورة المليون ونصف شهيد التي انطلقت في الفاتح من نوفبر عام 1954م والتي شكلت بانتصارها فجراً جديداً تجاوز الجزائر بالانتصار لمجموع قوى التحرر على امتداد الكرة ألارضية وفي المقدمة منها فلسطين.

وفي نفس السياق اشار الاخ عباس زكي الي رحيل الرئيس الشاذلي بن جديد قائلا أيها الراحل إلى المجد الشاذلي ب ن جديد رحلت جسداً ... ولكنك سكنت بالذاكرة الوطنية الفلسطينية التي تتزاحم على إحياء سيرتك الثورية ومواقف الصدق مع فلسطين في كل المنتديات التي شاركت بها في الحكم وخارج الحكم.

فالتحية الى روحك الطاهرة ... والعهد لك ان تستمر مسيرة الكفاح الفلسطيني لتحقيق ألاهداف التي سقط من أجلها الشهداء.

الخلود الى شهداء الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية ... وعاشت الجزائر وفلسطين عربية

وقد شارك سفير دولة فلسطين في الجزائر حسين عبد الخالق رسميا في تشيع جثمان الراحل بن جديد الذي ووري الثرى الاثنين بمقبرة العالية شرق الجزائر العاصمة في جنازة رسمية حضرها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وقد اشار السفير الفلسطيني بالجزائر الي أن سفارة دولة فلسطين نكست العلم الفلسطيني التزاما وحدادا مع الجزائر الشقيقة حيث تم اعلان الحداد ثمانية ايام رسميا في الجزائر .

وقد اشار السفير الفلسطيني عبد الخالق الي اننا تلقينا بمشاعر ألالم والتأثر ألاخوي الصادق، نبأ وفاة المرحوم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ألاسبق، بعد حياة قضاها مدافعا عن وطنه وشعبه الشقيق، وقد عرفناه في مسيرته رجل دولة من الطراز ألاول، ومجاهدا كبيرا من ألاوفياء، وداعما اساسيا لثورتنا ودولتنا الفلسطينية مستذكرين بالكثير من إلاكبار والاعتزاز مناقبه ومواقفه المشرفة، في خدمة قضايا شعبه وأمته وفي طليعتها قضية شعبنا الفلسطيني، لانهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وكان السفير الفلسطيني قد تقدم بأحر التعازي والمواساة الي الشعب الجزائري والرئيس عبد العزيز بوتفليقة وشارك الجزائر وشعبها الشقيق بأصدق عبارات التعازي والمواساة ألاخوية، بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى، سائلين الله سبحانه وتعالى، أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظ الجزائر بكل خير .

## الثابت والمتبدِّل

علي شكشك

لا ثبات في التاريخ، سواءٌ كان تاريخَ الطبيعة بحجارتها وأشجارها وأفلاكها، مداراتها ومواقعها وعناصرها بتفاعلاتها والرياح بتصريفاتها وألانهار والبحار بحركتها وأمواجها وباطن ألارض بتقلباته وبراكينه وزلازله وتحركات قشوره وحركة الماء في دورته تبخراً وتكثفا صعودا وسياحة وهبوطا ولا ثبات داخل النواة ولا في التربة التي تكون ميتة "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج", ولا فيما لا نعلم من كائنات، ولقد كانت السماوات وألارض "رتقاً ففتقناهما"، ... أم كان إلانسان الذي انطوى فيه العالَمُ ألاكبر، فهو وتاريخه مجالُ تفاعلات وتبدلات هي سمته الرئيسة وهي حقيقته التي تمنحه إنسانيته ولا معنى له بدون هذه الحركة الدائبة والتغير بلا حدود، ليس فقط تاريخه البيولوجي الذي لا ينفك عن الحركة منذ تشكّله الجنينيّ في دورة الدم ونشاط الخلايا بل يمتد ذلك ليشمل نموَّه وأحاسيسه وأفكاره ومزاجه ومذاقاته وميوله وعلاقاته وحركته في الزمان والمكان والخيال، وكذا تاريخه الجمعي الذي يشكل ألارض ويمنحها صورتها العامة،

لا ثبات في التاريخ ولا شكل دائما لصورة ألارض، الثابت الوحيد إن جاز الثبات هو التبدل والتغير والحركة، أممٌ تستبدل أمما، وأممٌ ترث أخرى، أممٌ تهوي وأخرى تصعد، تقوى وتضعف، شعوبٌ تنهض وشعوب تتقهقر، دولٌ تَستعمِرُ دولاً وتمتص رحيقها وترحل، إمبراطوريات تغطي وجه ألارض وتسد وجه الشمس ثم تصبح حفرياتٍ ورسوماتٍ على الجدران أو بقايا وثائقَ وعظام ومادّةً صالحةً للمتاحف والمختبرات، تفاعلات وتداعيات تترجم ما يتفاعلُ في أغوار النفوس وما يتلاطم من أهواء، يقابل ربما ما لا حصر له من حركات وتموجات واضطرامات في باقي مفردات الكون، كم من ورقة تهزها وتلاطمها الرياح في البرهة الواحدة، وكم من النزوات والرغبات تعصف بالنفوس في البرهة ذاتها، وهل التاريخ إلا الناتجُ النهائيُّ لتدافع النزوات وألاهواء والرغبات، خيّرةً كانت أم شريرة،

هذا التدافع يترك أثره ببطء ولكن بثبات، ببطء إلى الدرجة التي قد لا يلمسها جيلٌ مفردٌ من البشر، بما أنّ قوانينها الصارمة تنحت آثارَها على مهل في إلانسان والمحيط وتوسّسُ بعمق لنتائجها حتى إذا جاءت برهةُ قطافها ما كان هناك بدٌ ولا مناص من أن يكونَ طعمُ الثمرة هو حصيلة المكونات ألاولى لما تفاعل في أصل معادلة أغوار النفوس من أشواقٍ وأهواء خيرةً كانت أم شريرة، يردفها اجتهادُ البشر في عُدّةٍ تضاعفُ الحق وتضاف إلى الباطل حين يصل التدافع إلى مقام الصدام العضوي،

وهذا البطء في الفعل هو الذي يغشّي على الرؤية ويدفع للملل وقد يقود المظلومَ وهو يرى ثبات الحال إلى الانكفاء والاستسلام والتراجع أمام واقع لا يبصر فيه إلا إيغالاً في ترسيخ واقعه وظلاماً في ديجور ظلامه، وقد يرتدُّ عَن طاقة ألامل التي مدّتها أشواقه إلى روحه ويغلق الطريق أمام شعاع الضوء إلى بصيرته، هكذا يحسم نفسه من معادلة التدافع الفاعلة ببطءٍ أكيدٍ لصالح الثابت الوحيد، غلبة الحق والخير، "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق"، حين تنضج شروط الاستواء وتستقر صفحة اضطرام الماء، هي نفس النواميس في الطبيعة وإلانسان والتاريخ، الحقُّ ثابتٌ بينما يتبدّل الطارئ، فكان لزاماً إذن أن يكون الشرطُ "وما بدّلوا تبديلا".

## الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ترفض أي تقليص في خدمات أونروا

أكدت الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين رفضها المطلق لأي تقليص أو تراجع في مستوى الخدمات التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لفئات اللاجئين بذريعة العجز في ميزانية الوكالة.

وشدد رؤساء وفود هذه الدول، في افتتاح أعمال الاجتماع التنسيقي للدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، بعمان، على ضرورة أن تفي الدول المانحة بالتزاماتها تجاه ميزانية الوكالة، التي تعاني من عجز كبير.

ودعا مدير عام دائرة الشئون الفلسطينية، التابعة لوزارة الخارجية ألاردنية، محمود العقرباوي، في الكلمة الافتتاحية للاجتماع الذي يستمر يومين، ويشارك فيه ممثلو ألاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة والجامعة العربية، الدول المانحة إلى دعم ميزانية الوكالة، بما يمكنها من مواصلة الخدمات التي تقدمها للاجئين، في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية.

وشدد على أن هذه الدول تمثل التزام المجتمع الدولي في قضية اللاجئين الفلسطينيين، إلى حين حل قضيتهم وفقا للقرارات ألاممية ذات الصلة.

وأضاف العقرباوي أن هذا الاجتماع يأتي انطلاقا من حرص الاردن على تفعيل العمل العربي المشترك والخروج بتصور مشترك تجاه وكالة الغوث، مشددا على أن الدول العربية المضيفة للاجئين لا تقبل أن تتحمل أي أعباء إضافية، نتيجة لهذا العجز، الذي سيؤدي إلى تقليص مستوى تلك الخدمات، خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة على الجميع.

وقال إن "الدول العربية تسعى جاهدة لتحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، انطلاقا من الحرص على توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم، وهي ترفض في الوقت ذاته، أي نقص او تراجع في مستوى هذه الخدمات، والذي سيزيد من حجم الاعباء والتبعات المالية والاقتصادية على الدول العربية المضيفة"، موضحا أنه سيتم تأكيد هذا الموقف الموحد في المباحثات التي سيجريها مع المفوض العام للاونروا فيليبو غراندي في وقت لاحق.

من جهتهم، عرض رؤساء الوفود واقع الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين في دولهم، مؤكدين رفضهم المطلق لأي تقليص أو تراجع في مستوى هذه الخدمات، معربين عن رفض الدول العربية المضيفة لتحمل أي أعباء إضافية نتيجة للعجز في ميزانية الوكالة.

وأكدوا أن وجود الوكالة يمثل التزام ألاسرة الدولية بقضية اللاجئين، إلى لحين حلها وفقا لقرارات ألامم المتحدة ذات الصلة.

وتقدم (أونروا) خدماتها في مجالات الصحة والتعليم والاغاثة الاجتماعية، لنحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، يقيمون في مناطق العمليات الخمس، وهي الاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعاني ميزانية الوكالة للعام الحالي من عجز مالي يقدر بحوالي 50 مليون دولار من إجمالي ميزانيتها لمناطق العمليات الخمس، والبالغة 560 مليون دولار.

## الرئيس عباس يتلقى رسالة دعم وتأييد من ألاسرى القدامـــــى

وجه ألاسرى القدامى في سجون الاحتلال إلاسرائيلي تحية تقدير واعتزاز للرئيس محمود عباس على مواقفه الوطنية الثابتة تجاه قضيتهم وإصراره على إلافراج الكامل عن جميع ألاسرى والمعتقلين وفي مقدمتهم ألاسرى القدامى وعدم استثناء أي أسير منهم.

وأكد ألاسرى في الرسالة التي وجهوها للرئيس، اليوم الاثنين، دعمهم لمواقف الرئيس محمود عباس المتمسكة بالثوابت الوطنية والرافضة للتنازل عنها.

وعبروا عن تقديرهم للرئيس لاهتمامه المتواصل بقضيتهم وبألاسرى المرضى والمضربين عن الطعام، والعمل على تخفيف معاناة أهاليهم، والاستماع لمطالبهم، مؤكدين أنهم سيبقون جنودا أوفياء في سبيل تحرير الوطن وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

# كلما اغلقت الابواب في وجه الشعب الفلسطيني وثورته فتح الشاذلي ابواب الجزائر

**لم يبدو موقف الجزائر الداعم للقضية الفلسطينية ألا موقف اخوي أصيل يعبر عن عمق العلاقات ألاخوية بين الشعبين الفلسطيني والجزائري حيث أن فلسطين هي امتداد طبيعي للجزائر فالثورة الفلسطينية ولدت من رحم ثورة أبناء الجزائر فكانت كلمات الرئيس الخالد هوراي بومدين ( مع فلسطين ظالمة او مظلومة ) لترى وتشاهد وتسمع كل أبناء الجزائر يرددون علي مسامعك هذه العبارة كل ما عرف انك فلسطيني وتجسد الجزائر رئيسا وحكومة وشعبا هذه المقولة الهامة والمهمة في تاريخ العلاقات الفلسطينية الجزائرية فتشعر انك تجسد تاريخ مشترك وواقع واحد وهدف واحد لشعب واحد لا شعبين ..**

تلقينا بمشاعر ألالم والتأثر ألاخوي الكبير، نبأ وفاة ألاخ المرحوم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ألاسبق، بعد حياة قضاها مدافعا عن وطنه وشعبه الشقيق، وقد عرفناه في مسيرته رجل دولة من الطراز ألاول، ومجاهدا كبيرا من ألاوفياء، مستذكرين بالكثير من إلاكبار والاعتزاز مناقبه ومواقفه المشرفة، في خدمة قضايا شعبه وأمته وفي طليعتها قضية شعبنا الفلسطيني، لإنهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

لقد سار المرحوم الرئيس الشاذلي بن جديد على خطى الرئيس هواري بومدين فكان مع فلسطين قولا ودعما وعملا...وكان قريبا لقلب الرئيس ياسر عرفات رحمه الله الذي قال فيه ( كلما اغلقت الدنيا ابوابها في وجه الشعب الفلسطيني وثورته فتح الشاذلي ابواب الجزائر مشرعه ) ... حيث عقدت العديد من مؤتمراتنا ومجالسنا الوطنيه في فترة اشتد فيها الحصار على شعبنا وثورته.... رحم الله الرئيس الشاذلي ...تعازينا للشعب الجزائري العظيم ..

فهذا التاريخ لم يكن مجرد صدفة بل تاريخ يمتد عبر ألاجيال وان الدعم المعنوي والمادي والروحي والتقني والفني للثورة الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية تواصل عبر المراحل المختلفة وقد جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مناسبات عديدة دعمه المطلق للقضية الفلسطينية.

أن هذا الحرص وإلايمان بعدالة القضية الفلسطينية والتي يؤكده دوما قادة الجزائر يأتي في مقدمة المواقف العربية الحريصة علي الشعب الفلسطيني ونيله حقوقه الكاملة الغير قابلة للتصرف ..

ومما لا شك فيه بأن الجزائر وفلسطين حريصتين اليوم أكثر من أي وقت مضى علي المضي قدما في تعزيز العلاقات ألاخوية والشراكة بين الشعبين .

أن حرص الرئيس الشاذلي بن جديد علي دعم الشعب الفلسطيني كان حرص مستمر وموضوعي ويهدف إلى دعم الثورة الفلسطينية ويعزز النجاحات التي شهدتها القضية على المستوى الدولي.

واليوم بات الموقف الجزائري الداعم لنضال الشعب الفلسطيني واستقلاله موقفا وطنيا قوميا مشرفا ويأتي كطليعة لموقف ألامة العربية وإلاسلامية وأحرار العالم لدعم قيام الدولة الفلسطينية .

أن العلاقات ألاخوية الفلسطينية الجزائرية الممتدة عبر ألاجيال تتواصل اليوم في ظل دعم مطلق من قبل القيادة الجزائرية وتأتي من اجل التأكيد علي حقوق الشعب الفلسطيني ومواصلة دعم الجزائر لنضال الشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية والقدس عاصمتها .

ان الرئيس الشاذلي بن جديد كان دوما حريصا علي وحدة الموقف الفلسطيني ودعم الشعب الفلسطيني ونضاله وحرص دوما علي أن تتواصل تلك العلاقات ألاخوية الجزائرية الفلسطينية لتأكد حرص الجميع علي المضي قدما من اجل دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة الصف ولم الشمل لتحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني .

أن الشعب الفلسطيني سيظل متمسكا بحقوقه الوطنية مستلهما إرادة الانتصار من الثورة الجزائرية ، مواصلا مساعيه بكل ثبات ومثابرة لانتزاع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وان الجزائر تبنت دوما قضيتنا في كافة المحافل الدولية، وتحملت مسؤوليتها كاملة حتى الظروف الصعبة التي مرت بها لم تثنيها عن أداء واجباتها.

المجد للراحل البطل المناضل الشاذلي بن جديد والعزاء للجزائر احد ابرز اعمدة الثورة الجزائرية ..

نتقدم للجزائر شعبا وقيادة ونشارككم شعب الجزائر الشقيق، بأصدق عبارات التعازي والمواساة ألاخوية، بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى، الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد سائلين الله سبحانه وتعالى، أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظ الجزائر وشعبها بكل خير.

**سري القدوة**

**رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية**
http://www.alsbah.net

### منصور في رسائل للامم المتحدة ومجلس الامن:

# اسرائيل تشن عدوانا على شعبنا

**بعث السفير الدكتور رياض منصور، المراقب الدائم لفلسطين لدى ألامم المتحدة في نيويورك، رسائل متطابقة الى ألامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس ألامن (غواتيمالا) ورئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، حول مواصلة إسرائيل، السلطة القائمة بإلاحتلال، حملتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، في انتهاك خطير للقانون الدولي، بما في ذلك القانون إلانساني الدولي وألاحكام ذات الصلة فيما يتعلق بحماية المدنيين في الصراعات المسلحة وحظر ألاعمال الانتقامية والعقاب الجماعي ضد السكان المدنيين تحت إلاحتلال.**

وذكر السفير منصور أن إسرائيل قامت بسلسلة من الهجمات العسكرية، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء ضد المدنيين الفلسطينيين مما تسبب في سقوط ضحايا الموت واحداث دمار على نطاق واسع وأسفرت هذه الهجمات الوحشية عن إستشهاد المواطن عبد الله حسن مكاوي الذي تم إستهدافه عمداً بينما كان راكبا على دراجته النارية في رفح، فضلا عن إصابة أكثر من 15 مدنيا، بينهم خمسة أطفال.

وأضاف أن إسرائيل أطلقت عدة قذائف مدفعية في بلدتي القرارة وخزاعة شرق خان يونس مما أسفر عن اصابة خمسة مدنيين فلسطينيين.

وتطرق السفير منصور إلى تصعيد المستوطنين إلاسرائيليين لحملتهم إلارهابية ضد المدنيين الفلسطينيين ومدنهم وقراهم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية على أساس شبه يومي، بما في ذلك تدمير شتلات الزيتون المزروعة حديثا وما لا يقل عن 60 شجرة كرمة على أراض فلسطينية خاصة في قرية الخضر قرب بيت لحم واحراق عشرات أشجار الزيتون في قرية بيتللو قرب رام الله.

كما هاجم المستوطنون إلاسرائيليون دير القديس فرنسيس في القدس وكتبوا عليه كتابات معادية للمسيحية. وأضاف أنه في يوم الجمعة 5 أكتوبر 2012، إقتحمت قوات إلاحتلال إلاسرائيلي باحات المسجد ألاقصى المبارك في القدس المحتلة وأطلقت قنابل غازية على المصلين الفلسطينيين بعد محاولة مجموعة من المستوطنين دخول باحات المسجد مما تسبب في إصابة عدد من الفلسطينيين.

وذكر أنه خلال هذا العام وحده، ارتكب المستوطنون إلاسرائيليون وقوات إلاحتلال إلاسرائيلي أكثر من 60 هجوماً ضد حرمة ألاماكن المقدسة إلاسلامية والمسيحية في ألارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وذكر السفير منصور أن إفلات المستوطنين إلاسرائيليين من العقاب يرجع لعدم قيام الحكومة بمحاسبتهم ومساءلتهم وأكد أن إسرائيل، السلطة القائمة بإلاحتلال، هي المسؤولة عن كل الجرائم التي ترتكب من قبل المستوطنين الذين تم نقلهم إلى ألارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في انتهاك خطير للقانون إلانساني الدولي وشدد على ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس ألامن إلاضطلاع بمسؤولياته القانونية في هذا الصدد، واتخاذ التدابير اللازمة لمساءلة إسرائيل عن هذه الهجمات إلاجرامية وإلاستفزازية والعنصرية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين وإجبارها على وقفها ووضع حد للعدوان العسكري إلاسرائيلي على قطاع غزة ورفع الحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض عليه.

# الفلسطينيون في تشيلي من اقوى الجاليات العربية في اميركا اللاتينية

**سانتياغو - في غضون مئة عام ونيف نجح الفلسطينيون في تشيلي، اكبر جالية فلسطينية خارج العالم العربي، في ان يحققوا ما عجزوا عنه في وطنهم، فقد اصبحوا نخبة نافذة في هذا البلد وعلاقتهم جيدة باليهود ولديهم ايضا فريق كرة قدم.**

وفي الوقت الذي افتتحت فيه الاثنين في عاصمة البيرو ليما اعمال القمة الثالثة لدول اميركا الجنوبية والدول العربية (أسبا) فان تاريخ الجالية الفلسطينية في تشيلي يذكر العديد من الاميركيين الجنوبيين بالاصول العربية للكثير من ابناء القارة اللاتينية.

وتهدف قمة ليما، التي يتغيب عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الى تعزيز الحوار السياسي وكذلك ايضا وخصوصا التعاون الاقتصادي بين الكتلتين العربية والاميركية اللاتينية.

وفي البدء كان التشيليون يطلقون على الفلسطينيين اسم "الاتراك" لسبب بسيط هو ان اوائل المهاجرين الفلسطينيين الذين وطأت اقدامهم اراضي تشيلي مطلع القرن العشرين كانوا يحملون جوازات سفر صادرة عن السلطنة العثمانية. واليوم يبلغ عدد المتحدرين من اصول فلسطينية في تشيلي حوالى 350 الف شخص. ويقول احدهم ويدعى نسيم علامو (70 عاما): "هناك فلسطينيون في كل القطاعات".

ويدير علامو مع شقيقه شفيق شركة لصنع الملابس في حي باتروناتو في العاصمة سانتياغو، وهو الحي الذي احتضن اوائل المهاجرين العرب ليحل محلهم اليوم المهاجرون الصينيون والكوريون.

ولكن بفضل التجارة التي امتهنها اكثر المهاجرين الفلسطينيين تمكن هؤلاء من جمع ثروات ضخمة في تشيلي. وفي هذا يقول نسيم "في البداية كانوا يبيعون كل شيء. كانوا يجوبون الارياف حيث لم تكن هناك متاجر وبما انهم ما كانوا يتقنون اللغة كانوا يعرضون ما لديهم ويقطعون مئات الكيلومترات سيرا على الاقدام".

ووصل اوائل المهاجرين العرب الى تشيلي في اواسط القرن التاسع عشر ولكن موجة الهجرة الرئيسية للعرب، وغالبيتهم من المسيحيين، تعود الى اوائل القرن العشرين وقد اتى هؤلاء خصوصا من بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

ويقول اوجينيو شهوان مدير مركز الدراسات العربية في جامعة تشيلي ان الفلسطينيين وصلوا الى تشيلي "عن طريق الصدفة نوعا ما" ولكن سرعان ما تحولت الى هجرة على دفعات "متتالية"، مضيفا "كان يأتي احدهم ثم يبدأ بجلب عائلته واصدقائه، وهي الحال خصوصا في كل المجتمعات الابوية حيث العلاقات الاسرية قوية جدا".

واثنتان من اثرى العائلات في تشيلي تتحدران من اصول فلسطينية وهما عائلتا يارور وسعيد، في حين ان 10 في المئة من اعضاء مجلس الشيوخ التشيلي اصولهم فلسطينية وكذلك ايضا رئيس بلدية العاصمة بالول زلاقط ورئيس الاتحاد الوطني لكرة القدم سيرخيو خادوي.

ويقول شهوان: "هؤلاء مهاجرون يتمتعون بمستوى ثقافي عال ولديهم تاريخ حضاري عريق وبعد وقت قصير من وصولهم الى البلد يصبحون نخبة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

وادى تشاطر الفلسطينيين النشاط التجاري وتجربة الهجرة مع اليهود في تشيلي الى قيام علاقات حسنة بين الاقليتين.

ويقول شهوان ان "النزاع ليس مع اليهود بل مع قيام دولة اسرائيل".وفي 2011 اعترفت تشيلي بفلسطين "دولة حرة وسيدة ومستقلة"، ولكن من دون ان تأتي على ذكر حدود هذه الدولة، وقد اثار هذا الاعتراف توترات في صفوف الجالية اليهودية.

ومن ابرز العلامات على الوجود الفلسطيني في تشيلي فريق كرة القدم الفلسطيني "كلوب ديبورتيفو باليستينو"، الفريق الوحيد في البلاد الذي يتخذ من العلم الفلسطيني شعارا له.

ويقول خورخي كوريا مدير النادي "في البداية انطلق النادي باشخاص يتحدرون حصرا من العالم العربي، الا ان قوانين البطولة اجبرته على فتح ابوابه امام غير المتحدرين من اصول فلسطينية".

واليوم "وحده المدافع روبرتو بشارة من اصل فلسطيني. ولكن الفلسطينيين ما زالوا ينظرون الى النادي على انه ممثلهم في العالم"، بحسب كوريا.

ويضيف: "خلال البطولة السابقة (لكأس تشيلي) التي شارك فيها النادي (في 2008) ومباراة نصف النهائي كانت المباريات تبث في اماكن عامة في الشرق الاوسط. كانوا يتابعون ما نفعله هنا في تشيلي على بعد الاف الكيلومترات من فلسطين".

# الجامعة العربية: مؤتمر دولي حول الأسرى في 11 ديسمبر ببغداد

قالت الجامعة العربية إن أعمال المؤتمر الدولي حول ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب بسجون الاحتلال إلاسرائيلي، ستنطلق في الحادي عشر من كانون ألاول المقبل بالعاصمة العراقية بغداد.

وقال ألامين العام المساعد لشئون فلسطين وألاراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح في بيان للجامعة، مساء اليوم الاثنين، إن المؤتمر سيكون مختلفا عن غيره من المؤتمرات التي خصصت لقضية ألاسرى، حيث ستقدم فيه شهادات حية ودراسات ومعارض حول أوضاع ألاسرى ومعاناتهم في سجون الاحتلال.

وأضاف أن اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر ستعقد اجتماعا لها غدا الثلاثاء بالجامعة العربية برئاسة العراق رئيس القمة، بحضور ممثلين عن فلسطين، والكويت، وألاردن، ومصر، ولبنان، إضافة إلى الجامعة العربية.

وأوضح أن هذا الاجتماع سيناقش الترتيبات والاستعدادات الخاصة بعقد المؤتمر الدولي في العراق، الذي سيشارك فيه عدد كبير من المنظمات إلاقليمية والدولية المعنية بحقوق إلانسان وبأوضاع ألاسرى والمعتقلين، حتى يكون هذا المؤتمر نافذة للتعريف بقضية ألاسرى وتسليط ألاضواء عليها على المستوى الدولي، بعد أن عقدت مؤتمرات كثيرة على المستوى العربي بهذا الموضوع.

# الاسيرات في "هشارون" يتعرضن للايذاء اللفظي والمعاملة المهينة

**علي سمودي- أكدت جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" بأن ألاسيرات القابعات في سجن هشارون إلاسرائيلي يعانين ظروفا اعتقالية صعبة؛ نتيجة استمرار اعتقالهن في قسم مجاور لقسم الجنائيات.**

وأشارت الجمعية إلى أن ألاسيرات يتعرضن على مدار اللحظة لإيذاء اللفظي ومحاولات إلايذاء الجسدي من قبل السجينات الجنائيات إلاسرائيليات اللواتي لا يفصلهن عن قسم ألاسيرات سوى باب بلاستيكي، ألامر الذي أشاع بينهن حالة دائمة من التوتر والقلق انعكست سلبا على أوضاعهن النفسية.

وأفادت الجمعية بأن ألاسيرات تقدمن في آلاونة ألاخيرة بالطلب عدة مرات من إدارة سجن الشارون بنقلهن إلى قسم آخر وفصلهن بعيدا عن ألاسيرات الجنائيات إلا أن إدارة السجن ما زالت تماطل في الرد على هذا المطلب إضافة إلى رفض إلادارة لمطلبهن المتجدد بالسماح لذويهن بإدخال مواد التطريز وألاغراض الخاصة بألاشغال اليدوية التي تستغلها ألاسيرات في إشغال أوقات فراغهن داخل ألاسر، وهو ما قوبل بالرفض عدة مرات من قبل إلادارة بحجة أن الجهة الوحيدة المخولة بإدخال هذه المواد هي مؤسسة الصليب ألاحمر.

وذكرت الجمعية أنه على الرغم من السماح بإدخال الكتب لألاسيرات إلا أن إدارة سجن هشارون تفرض عدة شروط مجحفة مرتبطة بكم ونوعية الكتب المدخلة بحيث تمنع إدخال الكتب السياسية وكتب التاريخ وتسمح فقط بإدخال الروايات والمجموعات القصصية، كما تشترط وجود كتابين فقط بحوزة كل أسيرة.

وعلى صعيد الرعاية الصحية لألاسيرات، أوضحت الجمعية بأنها شبه معدومة وأنهن يواجهن سياسة إلاهمال الطبي المتعمدة بحيث لا يقدم لهن العلاج المناسب ويكتفي طبيب السجن بوصف "ألاكامول وألاسبيرين" لمختلف شكاويهن المرضية، مشيرة إلى تفاقم المعاناة الصحية لدى ألاسيرات أثناء نقلهن إلى عيادة السجن موثقات بألاصفاد في أيديهن وأرجلهن، ما يؤدي إلى تضاعف حدود معاناتهن إلى قهر معنوي وألم نفسي دائم.

وطالبت الجمعية المؤسسات إلانسانية والحقوقية بمتابعة أوضاع ألاسيرات في سجون الاحتلال والضغط على الاحتلال لمراعاة خصوصيتهن سواء من الناحية النفسية أو الجسدية باعتبارهن محميات بموجب اتفاقيات حقوق المرأة التي وقعت عليها دولة إلاحتلال.

ودعت الجمعية إلى ضمان توفير الحد ألادنى من حقوق ألاسيرات استنادا إلى ما تمليه الاتفاقيات الدولية التي تلزم الاحتلال بتحقيق المصلحة الفضلى لألاسيرات.

وأشارت الجمعية إلى أن عدد ألاسيرات المتواجدات في سجن الشارون حاليا هو 7 أسيرات أقدمهن ألاسيرة لينا احمد صالح جربوني، وتحمل لقب عميدة ألاسيرات، وآلاء عيسى الجعبة، وسلوى عبد العزيز حسان، وأفنان إسماعيل رمضان، وهديل طلال أبو تركي وجميعهن من الخليل، إضافة إلى ألاسيرة ألاردنية نسيبة عيسى جرادات.

# بعد انهاء اضراباً مفتوحاً لمدة 125 يوماً.. ألاسير سامر البرق يهدد بالعودة الى الاضراب

هدد ألاسير سامر البرق والذي أنهى إضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر مدة 125 يوم بالعودة لإلاضراب مجددا إذا لم يتم تنفيذ الوعود التي قطعت له بنقله بأسرع وقت إلى مصر.

جاء ذلك في حديث ألاسير البرق خلال زيارة قام بها مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس إلى 'عيادة سجن الرملة'.

وأوضح بولس أن ألاسير جاء وألاول مرة مترجلا على قدميه وليس على كرسي متحرك ،مضيفا أن ألاسير البرق ما زال يخضع للمراقبة الصحية .

ونقل بولس لألاسير آخر التطورات بخصوص قضيته مؤكدا أن ألاشقاء في مصر ما زالوا يعكفون على إنهاء إلاجراءات بخصوص نقله.

وعبر ألاسير البرق خلا حديثه للمحامي بولس عن تفاؤل حذر خاصة أن أسابيع قد مرت على الوعود التي قدمت له عندما كان في العناية المكثفة في مستشفى أساف هروفيه ' حينها وهو ينتظر تنفيذ ما تم الحديث عنه.

# ألاسير الشراونة مستمر في إضرابه لحين إلافراج عنه

قال مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير جواد بولس إن ألاسير أيمن الشراونة، المضرب عن الطعام منذ أكثر من 100 يوم، سيصعد من إضرابه عن الطعام، ردا على المماطلة التي تجري بحق إلافراج عنه.

وأوضح بولس في تصريح صحفي، أن إدارة 'عيادة سجن الرملة' تحتجز ألاسير الشراونة، في غرفة معزولة تماما عن ألاسرى، وأنه جاء لمقابلته على كرسي متحرك في وضع صحي صعب إلا أنه مستقر'، مؤكدا أن الشراونة يتحلى بمعنويات عالية جدا وتحدث في وعي وثبات وإصرار.

وخلال حديث ألاسير الشراونة لمحامي النادي عبر عن سخطه وقلقه بخصوص إلاجراءات القانونية التي تراوح مكانها وينتظر حتى آلان إصدار قرارات من خلال المحكمة العسكرية في 'عوفر' والعليا إلاسرائيلية، بالمقابل عبر عن أمله بالحراك الذي يجري من أجل إنقاذ حياة ألاسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم.

وأفاد ألاسير الشراونة بأنه بعدما وصلت حالته لوضع خطير، أعطاه أطباء العيادة مواد مدعمة وتزويده بالفيتامينات، ما أدى إلى تحسن بوضعه العام، علما أنه ما زال يشكو من أوجاع في جميع أنحاء جسده ويعاني ألاسير من ضعف مستمر ومشاكل في التركيز.

يشار إلى أن شراونة (38 عاما) أعادت قوات الاحتلال اعتقاله بعد ثلاثة أشهر ونصف من إلافراج عنه في صفقة التبادل ألاخيرة.

# القانون الدولي الانساني يقف عاجزا عن حماية الفلسطينيين

د.عبد الحكيم سليمان وادي

**مما لا شك فيه ان هذا القانون من المصطلحات الحديثة في العلاقات الدولية وقد ظهر نتيجة تطور المفاهيم الإنسانية، ورغبة في تخفيف آلاثار المدمرة للحرب إذ تبرز اهميته في كونه يتضمن الجانب الإنساني في مواجهة آلة التدمير العسكرية، وهذا ما يتطلب تكثيف الوعي لنشر مفاهيم هذا القانون كي يتجنب العالم جميع آلاثار المدمرة للحرب خاصة بعد ازدياد الحروب في مختلف انحاء العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص وتحديدا قضية فلسطين والصراع الدائر فيها مع الاحتلال الاسرائيلى الذي يستخدم آلالة العسكرية لقتل المدنيين منذ عام 1948.**

مما تسبب في قتل الاف من المدنيين الفلسطينيين وتشريدهم اذ كانت غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ، ومما يعزز دور هذا القانون، ظهور العديد من المنظمات الدولية التي عملت على تخفيف آلاثار المدمرة للحرب، وتقديم المساعدات للجرحى والمرضى وألاسرى وغيرهم ممن يتضررون من جراء العمليات العسكرية الاسرائيلية, وفضح ألاساليب الهمجية التي ترتكبها ضد المدنيين, ومن ابرز هذه المنظمات ،اللجنة الدولية للصليب ألاحمر والهلال ألاحمر ومنظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش ...الخ ولقد جاء القانون الدولي إلانساني للتعبير عن القيم السابقة الانسانية التى تفتقد لها اسرائيل ,ليكون بلغة قانونية تفرض الالتزام على الدول ألاطراف في الاتفاقيات المكونة له ، وتم ذلك عبر مرحلة طويلة من الزمن بدأ من اتفاقية جنيف 1864 بشان تحسين حال الجرحى من أفراد القوات المسلحة في الميدان حتى وصل إلى اتفاقية روما وانشاء المحكمة الجنائية الدولية عام 1998 وعلية يطرح مركز راشيل كوري السؤال التالي: ماذا يقصد بالقانون الدولي إلانساني من حيث تعريفه ؟ تطوره ؟ مصادره ؟ وهذا ما سنجيب علية من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن القانون الدولي إلانساني ؛ المنهج التحليلي، من خلال تحليل أهم الاتفاقيات التي جاءت فيه، المنهج الواقعي، من خلال إعطاء أمثلة واقعية و أخيرا المنهج القانوني .

## اولا: : القانون الدولي إلانساني ، تعريفه، تطوره، تدوينه ومبادئهو

لقد جاء القانون الدولي إلانساني بهدف الحد من المعاناة التي تتسبب فيه الحروب، وبحماية الضحايا من ويلاتها وهو قانون يتعلق بالواقع الدولي للصراعات المسلحة ويطلق عليه أيضا قانون النزاعات المسلحة أو قانون الحرب.

## ثانيا:مفهوم القانون الدولي إلانساني وتطوره التاريخي.

يتجلي تعريف القانون الدولي إلانساني في انه أحد فروع القانون الدولي العام والذي يستقي منه الطابع إلانساني ليطبق في وقت النزاعات المسلحة، يقصد به " مجموع القواعد الدولية الموضوعة بمقتضى معاهدات وأعراف والمخصصة بالتحديد لحل المشاكل ذات الصفة إلانسانية الناجمة مباشرة عن النزاعات المسلحة الدولية أو غير الدولية والتي تحد – لاعتبارات إنسانية – من حق أطراف النزاع اللجوء إلى ما يختارونه من أساليب أو وسائل القتال ويحمي ألاشخاص والممتلكات التي تصاب بسبب النزاع ".

ثالثا:تطور القانون الدولي إلانساني لدى الباحثون المتخصصون في القانون الدولي,ظهرت ضمن قواعد قانون الحر ب في القرن 14 في مؤلفات لاهوتية صدرت في هذا الشأن تناولت حرية حركة المحارب في حرب نشبت غير أنه لم يظهر أي اهتمام بألاشخاص الذين يعانون من أثار الحرب، وفي عصر النهضة ألاوروبية انبرى المفكرون للتقليل من أثار الحرب وصاغوا مذهبا إنسانيا أساسيا نادى بان تقتصر الحرب على مقاتلة العسكريين دون ألاضرار بالسكان المدنيين وبالممتلكات التي ليس لها طابع عسكري، وكان من أهم واضعي هذا المفهوم جون جاك روسو في فصل من فصول العقد الاجتماعي وامريك ديفانيل الذي تناول على نحو أكثر تحديدا مشاكل قانون الحرب في كتابه قانون الشعوب فكان ألاول من سكان جنيف والثاني من سكان نوشاتيل وعاش في عصر لم تكن منطقة المشاكل بالنسبة لهما جزء الاتحاد الفيدرالي السويسري وقد انضمت اليه فيما بعد وأسهمت في إنشاء سويسرا الرومانية وهكذا حدث أن صيغ القانون الدولي إلانساني في جنيف وهي التسمية المستخدمة بصورة عامة ويلاحظ أن ألافكار لا ترقى إلى مستوى الالتزام الدولي لا يحددها المفكرون وإنما تحددها تصرفات الدول وهذا يعني أن المجتمع ألاوروبي كان يستخدم الحرب التدميرية التي تهدف إلى إبادة الطرف ألاخر من العسكريين والمدنيين على حد سواء.

## رابعا: اللجنة الدولية للصليب ألاحمر

ظهرت بوادر قواعد القانون الدولي إلانساني منذ إنشاء اللجنة الدولية للصليب ألاحمر وتعود إلى مبادرة هنري دونان احد سكان جنيف وكان يقوم بزيارة ميدان معركة سولفرينو في مقاطعة لومبارديا ,اذ انتصرت قوات فرنسا وسردينيا على النمساويين وتأثر بمنظر ألاعداد الكبيرة من الجرحى الذين تركوا دون عناية في ميدان القتال حتى انه كرس الجزء ألاكبر من حياته للبحث عن حلول عملية وقانونية من شانها تحسين حال ضحايا الحرب، كان لكتابه تذكار سولفريتو الذي نشر عام 1862 تاثير في الرأي العام في سويسرا وفي غيرها من البلاد بعد ذلك قررت الحكومة السويسرية الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في جنيف وفي نهايته تم التوقيع على الاتفاقية المتعلقة بتسحين حال الجرحى من العسكريين من القوات المسلحة في الميدان.ولما كانت سويسرا صاحبة المبادرة لهذا تقرر اتخاذ ألوان علم الاتحاد السويسري (صليب ابيض على أرضية حمراء) في وضع عكسي أي صليب أحمر على أرضية بيضاء كعلامة مميزة لغوث الجرحى من العسكريين وتحولت لجنة الخامسة عام 1880 إلى اللجنة الدولية للصليب ألاحمر وهو اسم احتفظت به حتى اليوم، وبعد ذلك فقد أنشئت جمعيات وطنية عديدة اتخذت الشعار نفسه وبناء على طلب بعض الدول إلاسلامية أجيز لها استخدام الهلال ألاحمر وشعار ألاسد والشمس بناء على طلب إيران إلا أن هذا البلد هو الوحيد الذي استخدم هذا الشعار وتخلت عنه 1980، وازدادت عدد الجمعيات الوطنية شيئا فشيئا إذ أنشئت في باريس 1919 رابطة جمعيات الصليب ألاحمر التي نقلت مقرها إلى جنيف 1939 والرابطة منظمة دولية على الرغم من أنها حكومية، في حين أن اللجنة الدولية للصليب ألاحمر تعد شخصية قانونية سويسرية من حيث الجوهر على الرغم من صلاحيتها على الصعيد الدولي ولا يجوز أن ينظم إليها الرعايا السويسريون وحدهم.

لهذا فإن اللجنة الدولية للصليب ألاحمر تتعرض للنقد لما لها من طابع سويسري إلا أن هذا الطابع نفسه يضمن للجنة حيادها التام وإمكانية العمل دون تأخير عند وقوع منازعات مسلحة أو اضطرابات ويرى البعض لو كانت منظمة دولية تخص الدول لاصطدمت بكثير من المصاعب وفي مقدمتها وضع نظام لتوزيع المقاعد بين مختلف الدول والمناطق من ناحية ولقد كان من المحتم أن تسبق قرار غوث هذا البلد أو ذاك مناقشات طويلة وعسيرة تعكس الخلافات السياسية التي تشيع الفرقة في العالم وتعرقل العمل السريع وتجعل من العسير قبوله من ألاطراف المعنية وتم الاتفاق مؤخرا على أن يكون لهذه اللجان الدولية شعار موحد وهو مربع توضح شعار اللجان الوطنية.

## خامسا:اتفاقيات جنيف ألاربع :

وردت غالبية قواعد القانون الدولي إلانساني في اتفاقية لاهاي 1907 ونتيجة لآثار المدمرة التي عانت منها إلانسانية في الحرب العالمية الثانية التي لحقت بالمدنيين والممتلكات المدنية والعسكرية والذين ليس لهم دور في العمليات العسكرية تمكنت ألامم المتحدة من عقد أربع اتفاقيات دولية بشان حماية ضحايا الحرب أطلق عليها اتفاقية جنيف 1949 وظهر أثناء العمل أنها لا تفي بالعمل لهذا عقد ملحقان لها هما بروتوكول جنيف ألاول وبروتوكول جنيف الثاني1977 لإكمال النواقص في الاتفاقات المذكورة.

سادسا: تحديات ألامم المتحدة

تلعب الامم المتحدة الى جانب الهيئات الانسانية دورا محوريا و فاعلا في تطبيق و تفعيل مقتضيات القانون الدولي الانساني , اثناء النزاعات المسلحة أو بعدها .

ولما كان الاختصاص ألاصيل، وألاهم، لألامم المتحدة هو حفظ السلم وألامن الدوليين، فإن للألاجهزة التنفيذية في منظمة ألامم المتحدة دور هام في تطبيق القانون الدولي إلانساني. وهذه ألاجهزة الرئيسية للمنظمة وفقا لنص المادة 1/7 من الميثاق هي: الجمعية العامة، ومجلس ألامن، والمجلس الاقتصادي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية. وقد نصت الفقرة 2 من المادة أعلاه على جواز إنشاء ما يلزم من أجهزة أخرى إن تطلب ألامر. و هذا ما تم عندما تأسس مجلس حقوق الانسان تبعا لقرار الجمعية العامة رقم (res GA.60/251) لعام 2006 ليحل محل لجنة حقوق الانسان المنتهية ولايتها بتأسيس المجلس الذي يعد سلطة اعلى في نظام الامم المتحدة نظرا لتبعيته المباشرة للجمعية العامة . هذا المجلس الذي يشكل الى جانب مجلس الامن الدولي ابرز الاجهزة التي تعمل و تساهم في تطبيق و تفعيل و التحقيق في تطبيقات و انتهاكات القانون الدولي الانساني اثناء النزاع و بعده .

ان الواقع الدولي و من خلال العديد من النزاعات المسلحة , وجدنا ان مجلس ألامن يتعامل مع بعض القضايا بانتقائية واضحة و بينة , فالدول الدائمة العضوية و التي تملك زمام القيادة و التخطيط داخل المجلس تتعامل داخل المجلس بمنطق المصالح و الاستراتيجيات , و لنا العديد من ألامثلة عن نزاعات مسلحة فشل المجلس في التدخل فيها و زجر منتهكي القانون الدولي الانساني فيها , كان اخرها في قطاع غزة 2008:2009 و العدوان على لبنان 2006 , حيث تم رفض مناقشة تقرير القاضي الجنوب الافريقي غولدستون داخل مجلس الامن الدولي حول الانتهاكات الصارخة لقواعد القانون الدولي الانساني من قبل اسرائيل و دعوته لألاطراف الى التوجه الى مجلس حقوق الانسان في جنيف , هذه الانتقائية في التعامل مع قضايا الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي الانساني افرغت محتوى و دور مجلس ألامن من اي مصداقية وثقة من قبل الجماعة الدولية.

من هنا وامام هذا الكم الهائل من الصلاحيات التى يخولها القانون الدولي الانساني لحماية المدنيين,يطرح مركز راشيل كوري الفلسطيني لمتابعة العدالة الدولية السؤال التالي:

ما فائدة هذه القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بالقانون الدولي إلانساني,طالما أنها لاتطبق على الشعب الفلسطيني الذي يتعرض يوميا إلى الانتهاكات والجرائم من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي؟؟

ان تطبيق القانون الدولي الانساني في فلسطين يحتاج الى الشفافية والحياد والصدق والامانة من طرف الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وتحديدا الدول العظمى التى تقف بجانب الاحتلال وتعمل على دعمة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا.وبالمقابل نجدها تمارس الاجحاف للحقوق الفلسطينيه المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس,حيث ان الشعب الفلسطيني لابد لة وان يتمتع بالحرية والاستقلال فوق أرضة الفلسطينية ويمارسها عليها سيادتة الاقليمية في الجو والبحر والبر,بعيدا عن انتهاك حقوقة التى يحفظها لة القانون الدولي الانساني,مع ضرورة عدم اختزال تلك الحقوق في الجانب إلانساني والمساعدات الاقتصادية,طالما اننا ندرك جيدا ان المشكلة هي سياسية بالدرجة الاولى وتتلخص في الاستقلال التام لدولة فلسطين.وخلافا لذلك يعتبر القانون الدولي إلانساني مجرد حبرا على ورق لاقيمة او فائدة منة طالما أنة غير قادر على حماية او تنفيذ قرارات ألامم المتحدة الخاصة بدولة فلسطين العتيدة او على توقيف ما يسمي إسرائيل عن جرائمها البشعة التي تمارسها يوميا ضد الشعب الفلسطيني.

**رئيس مركز راشيل كوري الفلسطيني لحقوق الانسان ومتابعة العدالة الدولية المتخصص في الابحاث القانونية**

# ام جبر وشاح عميدة امهات الاسرى تقاطع اعتصام اهالي الاسرى الاسبوعي بسبب الانقسام

كتب هشام ساق الله – لم تعد ام جبر وشاح عميدة امهات الاسرى والعضو الدائم والمؤسسه في اعتصام الصليب الاحمر الاسبوعي كل يوم اثنين تذهب الى هذا الاعتصام المهم في حياتها والسبب حالة الانقسام والفرقه التي تعيشها امهات الاسرى والطابع التنظيمي الواضع الذي يغلب على هذا الاعتصام الاسبوعي .

هشام ساق الله

ام جبر لم يرضيها بروز اللون واليافطه التنظيميه فالكل يبحث عن ابراز ورفع راية تنظيمه على حساب العلم الفلسطيني الرايه المجمعه لكل ابناء واطياف شعبنا الفلسطيني وتجير هذا الاعتصام لخدمة هذا التنظيم او ذاك على حساب ابنائنا الاسرى في سجون الاحتلال بعد ان كان الهدف في السابق اظهار معاناة ابنائنا الاسرى جميعا في سجون الاحتلال .

تقول ام جبر من أن بدات اعتصامات الصليب وامهات الاسرى في سجون الاحتلال يخفين انتماء ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال ويرفعن قضيتهم عاليا بدون تميز تنظيمي ولكن منذ فتره ظهرت الريات الحزبيه في اعتصامات الصليب وبدات حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي تظهر على اهالي الاسرى وتلونت خيمة الاعتصام بعد ان كانت لون واحد يجمع كل الاسرى وامهاتهم ليبرزن معاناة الاسرى في سجون الاحتلال .

واصبح كل تنظيم ياتي بأمهات الاسرى يجلسن مع بعضهم البعض وفق الانتماء التنظيمي بعد ان كانوا بالسابق جميعا مع بعضهم البعض ام الاسير من فتح الى جانب ام الاسير من حماس او من الجبهه الشعبيه يعيشوا اسره واحده وقضيه واحده هي ماتربطهم يناضلوا من اجل اطلاق سراح ابنائهم جميعا من سجون الاحتلال الصهيوني .

وام جبر كانت تعتبر يوم الاثنين يوم مقدس بالنسبه لها تستيقظ مع مطلع الفجر تصلي الفجر حاضر وتشرب الشاي وتعد نفسها للتوجه الى مدينة غزه من اجل ان تكون الحاضره الاولى وهذا الامر منذ ان تم تحديد يوم الاثنين يوم اعتصام اهالي الاسرى .

وقبلها كانت تعتصم في اضرابات الاسرى بمقر الصليب الاحمر وكانت تنام في داخل مقر الصليب الاحمرهي وامهات الاسرى بل كانوا في احيان كثيره ينقلون اضرابهم واعتصامهم على حاجز ايرز وتقول بانها نامت كثيرا على الاسفلت مقابل حاجز ايرز لتطالب باطلاق سراح كل الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال او للتظاهر من اجل المطالبه بزيارة ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال .

كم عانت ام جبر وامهات الاسرى في زيارة ابنائهم في سجون الاحتلال فقد كانوا يخرجوا قبل رفع منع التجول اليومي عن كل قطاع غزه الساعه الواحده صباحا ويتوجهن الى مدينة غزه والتجمع في ميدان فلسطين والتحرك بالباصات الساعه الرابعه صباحا ثم الوفقوف على حاجز ايرز للتفتيش الدقيق من قبل الجنود الصهاينه والوصول الى ابنائهم في السجون المنتشره على امتداد الوطن الفلسطيني المحتل والعوده بصعوبه اخر النهار يوم طويل من المعاناه من اجل زياره تستمر نصف ساعه يلتقون ابنائهم من خلف القضبان .

حتى بعد ان افرجت سلطات الاحتلال عن ابنها المناضل جبر وشاح في بداية السلطه الفلسطينيه وعاد الى بيته بقيت تذهب وتشارك في كل اعتصامات اهالي الاسرى وكانت في مقدمة الامهات في ابراز هذه القضيه العادله وكانت دائمة الحديث عن معاناة اهالي الاسرى امام وكالة الانباء العالميه والمحليه وتقود امهات الاسرى في الهتاف ضد ادارات السجون وفي المسيرات الجماهيريه من مقر الصليب الاحمر الى مقر الامم المتحده او المجلس التشريعي او أي مكان .

لكنها اليوم تعزف عن الذهاب الى اعتصام اهالي الاسرى الاسبوعي وتقول ماعدت تلك الاعتصامات الحزبيه والمتلونه تمثل اهالي الاسرى وتبرز معاناة الاسري في سجون الاحتلال الصهيوني وتتمنى العوده الى الايام السابقه التي كانت لا ترفع فيها الا صور الاسرى في داخل السجون والعلم الفلسطيني فقط .

وام جبر كانت ولاتزال احدى اهم الامهات اللاتي يتضامنن مع الاسرى في سجون الاحتلال وكانت تزور بالسابق اسرى الدوريات والاسرى العرب وتبنت المناضل سمير القنطار عميد الاسرى العرب وكانت تزوره بانتظام بدل امه وتبنته حتى خرج من سجون الاحتلال وتجشمت عناء السفر وذهبت لتهنئة امه الذي ولدته بمناسبة الافراج عن ابنها من سجون الاحتلال الصهيوني .

جمعتي الصدفه والام المناضله عميد امهات اهالي الأسرى في بيت المناضل راجي الصوراني ابوخضر الذي عاد مؤخرا من جمهورية مصر العربيه بعد ان اجرى عملية قسطره وتركيب دعامتين وزرته بصحبة الاصدقاء عبد الناصر وجمال فروانه وانور مطر وحضر اثناء زيارتنا الحاجه ام جبر وشاح وابنها الاسير المحرر جبر وشاح وزوجته ودار بيننا نقشاش جميل عن الاسرى وايام الزمن الجميل وقد التقطت صوره جميله معها ساظل اعتز فيها ماحييت .

# قضية الأسرى بعد تسعة عشر عاما من اتفاقيات أوسلو

**لا زال 111 أسيرا فلسطينيا يقبعون في سجون الاحتلال منذ توقيع اتفاقية إعلان المبادئ في 1993/9/13، لم تفرج عنهم المفاوضات الثنائية ولا صفقات التبادل طيلة تسعة عشر عاما من إبرام الاتفاق التاريخي بين م ت ف واسرائيل والذي فتح صفحة جديدة ومرحلة مختلفة في تاريخ الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي.**

اتفاقيات أوسلو لم تؤد إلى إقامة الدولة الفلسطينية والحرية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية عام 1999، بل تكرس وتعمق الاحتلال ، وطفحت السجون بالمعتقلين، وتحول الاتفاق إلى كمين لشطب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وسلب هويته الوطنية والسياسية.

المعتقلون قبل اتفاقيات أوسلو 1993 ظلوا خلف الاتفاق التاريخي الذي أعلن انتهاء حالة الحرب والعدوان بين الطرفين الفلسطيني وإلاسرائيلي وإعلان الاعتراف المتبادل، وبدء مسيرة التسوية السياسية التي على أثرها أنشئت السلطة الوطنية الفلسطينية، وكان من المفترض أن لا يبق أي أسير فلسطيني منذ توقيع هذا الاتفاق وتبييض السجون من ألاسرى.

الاعتراف المتبادل يعني بالنسبة لألاسرى الاعتراف بهم كجنود ل م ت ف، خاضوا الصراع من اجل الحرية والاستقلال، وافترضوا أن يكون أول ترجمة ملموسة على ألارض لهذا الاتفاق هو إطلاق سراحهم، ولم يتوقعوا أن لا يذكرهم المفاوض الفلسطيني في نص اتفاقيات أوسلو، أو أن يراهن المفاوض على حسن نوايا حكومة إسرائيل.

خيبة أمل واسعة عمّت صفوفهم بعد عام 1993 ،ووجهوا انتقادات واسعة للمفاوض الفلسطيني وأعلنوا لاول مرة إضرابات سياسية ضد تجاهلهم ونسيانهم خلال السنوات التي امتدت من 1994 حتى عام 1998، حيث ساد الغضب وإلاحباط، وبدأت مرحلة مختلفة في تجربة ألاسرى الذين بدأوا يبحثون عن خلاصهم إلانساني والوطني

وكان رد المفاوض الفلسطيني في ذلك الوقت أن إلافراج عن ألاسرى سيكون تحصيل حاصل للاتفاق، وبعض المفاوضين اعتبر أن خطا قد حدث وأنه سيتم استدراكه فيما بعد، ولكن حكومة إسرائيل تمسكت بنص الاتفاق ووضعت سياسة جديدة أكثر تعسفا وعنصرية في التعامل مع إطلاق سراح أسرى من السجون.

لقد استغلت حكومات إسرائيل عدم وجود نص صريح واضح في اتفاقيات أوسلو حول إطلاق سراح ألاسرى، لتمارس الضغط السياسي والابتزاز على القيادة الفلسطينية خلال مراحل التفاوض اللاحقة، ليصبح ألاسرى منذ ذلك التاريخ أداة للمساومة السياسية وفرض الشروط.

عيسى قراقع

وكان ألاخطر في مرحلة ما بعد أوسلو هو قيام حكومات إسرائيل بوضع معايير ومقاييس عنصرية ذات طابع أمني وسياسي حول إطلاق سراح أسرى، ورفعت شعار ألايادي الملطخة بالدم، واستثناء أي أسير متهم بقتل أو جرح إسرائيلي من أية افراجات، إضافة إلى استثناء أسرى القدس وفلسطين المحتلة 1948 باعتبارهم مواطنين إسرائيليين لا يخضعون لإشراف وولاية السلطة الوطنية الفلسطينية.

قدامى ألاسرى في السجون من بينهم (71) أسيرا مضى على اعتقالهم عشرين عاما وما يزيد ويطلق عليهم عمداء ألاسرى، ومن بينهم 21 أسيرا مضى على اعتقالهم ربع قرن ويطلق عليهم جنرالات الصبر، ويعتبر الاسير كريم يونس من قرية عرعرة وهي إحدى المناطق التي احتلت عام 1948، والمعتقل منذ عام 1983 هو أقدم ألاسرى في السجون.

لقد مرّ ألاسرى ما قبل أوسلو بتجربة صعبة ومريرة ما بين القيود التي فرضتها حكومات إسرائيل حول إطلاق سراحهم وما بين شروط سياسية وابتزاز تمارسه على القيادة الفلسطينية، وخاصة قيام حكومات إسرائيل بتجزئة ألاسرى وتصنيفهم حسب الانتماء السياسي ومكان السكن وحسب التهم الموجهة لهم، مما يعتبر مساسا بوطنيتهم ووحدتهم النضالية وتكريس التفرقة بينهم والتعاطي معهم كأفراد ووفق ملفات حمراء وخضراء.

الاتفاقيات اللاحقة لإعلان المبادئ استدركت قضية ألاسرى وبدأت عملية افراجات عن ألاسرى ولكن ضمن معايير وشروط إسرائيلية، كان أخطرها استثناء كل أسير متهم بقتل أو جرح إسرائيلي، مما ترك في السجون مئات ألاسرى المحكومين بسنوات المؤبد ومدى الحياة،إلا أن اتفاقية شرم الشيخ الموقعة بتاريخ 4 أيلول عام 1999 تلزم إسرائيل بإلافراج عن أسرى ما قبل أوسلو، حيث ورد في الاتفاقية ( أن الحكومة إلاسرائيلية ستفرج عن المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل 4 أيار 1994، أي قبل إعلان المبادئ وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

كان إلاعلان عن انتهاء حالة العداء والبدء بمشروع سلام على أساس الاعتراف المتبادل وتوقف العمل المسلح بين الجانبين وفق ما حددته اتفاقيات اوسو، من المفترض أن يُودي إلى إطلاق سراح ألاسرى الفلسطينيين فورا من السجون إلاسرائيلية حسب ما نصت عليه اتفاقية جنيف الثالثة في المادة (118) والتي اشترطت أن( يفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد انتهاء ألاعمال العدائية).

حكومة إسرائيل بدلا من إطلاق سراح ألاسرى عشية توقيع اتفاقيات أوسلو، قامت بنقلهم إلى سجون داخل إسرائيل، ألامر الذي يتعارض مع المادة(134) من اتفاقية جنيف الثالثة التي دعت (كل ألاطراف السامية المتعاقدة أن تعمل عند انتهاء ألاعمال العدائية أو الاحتلال على تأمين عودة جميع المعتقلين إلى آخر محل إقامة لهم أو تسهيل عودتهم إلى وطنهم).

وحسب اتفاقية فينا لقانون المعاهدات فإن إسرائيل تنتهك نصوصها التي تقضي باكتساب ألاسرى من الفريقين حقهم بالحرية عند توقيع المعاهدة ويتعين على الدولة التي تحتفظ بهم إطلاق سراحهم في أقرب وقت.

فقهاء القانون الدولي يقولون أن غياب المركز القانوني لألاسرى الفلسطينيين في اتفاقية أوسلو، وعدم تحديد المرجعية القانونية لهم دفع حكومة إسرائيل إلى اللجوء إلى تشريعاتها وقوانينها الداخلية على حساب القانون الدولي في التعامل مع قضية ألاسرى ،على الرغم من أن القانون الدولي يعتبر الجزء ألاسمى من قانون الدولة ويعلو القانون الداخلي.

وكان على المفاوض الفلسطيني في اتفاقيات أوسلو نزع الاعتراف بألاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب وفق ما هو معمول به في الاتفاقيات الثنائية وألاعراف الدولية بين الدول المتصارعة، خاصة أن قراري مجلس ألامن 242، 338، وهما مرجعية اتفاق أوسلو ، يحدد أن الوضع القانوني لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس كأراضي محتلة.

ومن جهة أخرى يرى المحللون القانونيون أن اتفاقية أوسلو هي اتفاقية دولية وأدرجت في مجلس ألامن وتستند إلى مرجعية قرارات مجلس ألامن، ويصبح بذلك على إسرائيل الالتزام بإطلاق سراح كافة المعتقلين الذين كانت تحتجزهم عند توقيع اتفاقيات أوسلو، ولا يحق لها اللجوء إلى قوانينها العسكرية الداخلية.

الاستياء والحيرة تعودان آلان إلى ألاسرى المعتقلين ما قبل أوسلو بعد أن استثنت صفقة شاليط عدد كبير منهم من الافراجات، حيث كانت فرصتهم الوحيدة بعد أن فشلت الجهود السياسية وجولات المفاوضات من تحريرهم من السجون، مما دفع الرئيس أبو مازن إلى اشتراط أي لقاء مع الجانب إلاسرائيلي يجب أن يبدأ بإلافراج عن قدامى ألاسرى، وقد عرض عليه إلافراج عن 50 أسيرا منهم وعلى مراحل، ولكنه رفض ذلك مصرا على تحريرهم جميعا، وحسب القيادة الفلسطينية فإن الرئيس يضع قضية إطلاق سراح ألاسرى القدامى ألاولوية ألاولى في كافة تحركاته السياسية.

وقد أعلن الرئيس أبو مازن أنه سيطرح هذه القضية على ألامم المتحدة ويطالب بإلافراج عن ألاسرى كاستحقاق أساسي للاتفاقيات الموقعة، محاولا أن يستدعي تدخلا دوليا لوضع حد لإبقاء ألاسرى محتجزين في السجون زمنا طويلا ولإخراجهم من المصيدة إلاسرائيلية التي لا تلتزم ولا تحترم أية قواعد لحقوق إلانسان، ولا للجهود السياسية المبذولة نحو إنهاء الصراع وتحقيق السلام العادل.

ويأتي ذلك في سياق خطوات نضالية بدأها ألاسرى القدامى في السجون لفتح ملف الاتفاقيات وتصحيح المسار القانوني والسياسي الذي يتعلق بمصيرهم وحتى لا يعودوا جثثا في توابيت كما يقولون في بيان صدر عنهم.

**وزير شوون ألاسرى والمحررين**

# شؤون ألاسرى: قانون حرمان الضحايا من ملاحقة إسرائيل شرعنة لارهاب الدولة

**سلطت وزارة شوون ألاسرى والمحررين الضوء على أبعاد وآثار القانون الإسرائيلي الذي أقرته الكنيست الإسرائيلية بإجراء تعديلات على قانون ألاضرار المدنية بتاريخ 2012/7/23 والذي يكرس حرمان الضحايا الفلسطينيين من تقديم دعاوي جنائية ضد إسرائيل جراء ألاضرار التي تلحق بهم بسبب عمليات الاحتلال ومستوطنيه في ألاراضي المحتلة واعتبر تقرير الوزارة أن ذلك هو شرعنة رسمية لارهاب الدولة.**

## مسح جرائم الاحتلال:

تقرير الوزارة كشف أن التعديل الذي جرى على القانون المذكور هو سريان مفعوله بأثر رجعي ليشمل كل الدعوي المقدمة منذ عام 2005 وهو تاريخ تنفيذ إسرائيل خطة الفصل أحادي الجانب مع قطاع غزة، وبالتالي مسح كافة أعمال القتل والانتهاكات التي ارتكبت بحق الفلسطينيين منذ ذلك التاريخ وابراء كافة المجرمين من أعمالهم العدوانية المخالفة لحقوق إلانسان الفلسطيني، وحرمان الضحايا من الوصول إلى العدالة إلانسانية.

وهذا ينسحب عليه حرمان ضحايا الحرب العدوانية على قطاع غزة من تقديم دعاوى ضد إسرائيل تكريسا لم أعلنته إسرائيل أن قطاع غزة كيان معادي.

إلافلات من العقاب:

إن حرمان الضحايا الفلسطينيين من ملاحقة المجرمين إلاسرائيليين في وضع إطار القانون حيث يتيح ذلك لمحاكم الاحتلال قبول إدعاء دولة إسرائيل بإعفاء الفاعلين من المسؤولية ، ومن تعويض الضحايا عن أي أضرار لحقت بهم، وبالتالي تكريس استثناء إسرائيل من أي مسؤولية جنائية أو مدنية تنجم عن إلحاق ألاذى في أرواح الفلسطينيين أو ممتلكاتهم، ويكرس واقع الحصانة وإلافلات من العقاب بما يشجع قوات الاحتلال على ارتكاب مزيد من الجرائم ضد السكان الفلسطينيين دون قلق أو خوف من المحاسبة.

لقد أدان مكتب ألامم المتحدة سلطات الاحتلال بتجاهل تطبيق أحكام القانون ضد جنود أو مستوطنين يهود يرتكبون جرائم بحق المواطنين الفلسطينيين، وجاء في تقرير قدمته نائب المفوضية السامية لحقوق إلانسان في جنيف يوم 2012/9/24 أن الكيان إلاسرائيلي فشل في اتخاذ إلاجراءات القانونية ضد المستوطنين والجنود الذين يمارسون أعمال العنف والاعتداء على الفلسطينيين.

## ألاسرى يدفعون الثمن:

القانون إلاسرائيلي عكس نفسه على إجراءات القضاء إلاسرائيلي تجاه ألاسرى الفلسطينيين الذين قدموا شكاوى عديدة ضد تعرضهم للتعذيب و التنكيل والممارسات اللاإنسانية.

وقد ردت محكمة العدل العليا إلاسرائيلية التماسات كثيرة تقدم بها ألاسرى ضحايا التعذيب، مطالبين بإجراء تحقيق جنائي عن أعمال تعذيب وتنكيل يقترفها محققو الشاباك ضد ألاسرى خلال اعتقالهم واستجوابهم في مراكز التحقيق.

ويرفض المستشار القانوني لحكومة إسرائيل إجراء أي تحقيق جنائي في الشكاوي المقدمة من الضحايا ألاسرى، وأنه يقوم بشطب ورفض المئات من هذه الشكاوي، ولم يقدم أي محقق أو مسؤول إلى المسائلة أو المحكمة في حين أفادت تقارير كافة مؤسسات حقوق إلانسان عن تصاعد أعمال التعذيب بحق ألاسرى.

المحققون إلاسرائيليون وفق منهجية عمل محكمة العدل العليا والمستشار القانوني لحكومة إسرائيل يحظون بحصانة وحماية قضائية شاملة ، وبالتالي التشجيع على استمرار تعذيب ألاسرى دون قلق.

وكانت اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل أن عدد الشكاوي المقدمة من ضحايا التعذيب بلغت 750 شكوى منذ العام 2001، وقد طالبت اللجنة بالتحقيق مع محققي الشاباك الذين استخدموا التعذيب أثناء التحقيق مع المعتقلين ، ولم يحقق مع أحد ، وأغلقت الملفات، واعتبرت اللجنة أن محققي الشاباك محميون بالكامل من قبل المؤسسة إلاسرائيلية.

## قفازات من حرير:

المحلل العسكري إلاسرائيلي رون بن يشاي وصف في مقال له أعمال التنكيل والتعذيب واعتداء المستوطنين على الفلسطينيين بأن الجيش إلاسرائيلي يتعامل مع هذه الجرائم (بقفازات من حرير) ولا تبدي الشرطة وجهاز الشاباك أي اكتراث إزاء ذلك، بل هذه الجرائم تحظى بتأييد لوبي يميني في الكنيست ومن فتاوي الحاخامين اليهود.

ووصف بن يشاي ذلك ( بإلارهاب اليهودي) الذي يشارك فيه كبار الضباط في الجيش وجهاز ألامن إلاسرائيلي.

وتتعامل حكومة إسرائيل ومحاكمها بتساهل واستخفاف مع شكاوي ألاسرى والمواطنين الفلسطينيين بل بتجاهل تام.

وقد ظهرت هذه السياسة عندما أطلق سراح جنود ومستوطنين ارتكبوا أعمال قتل وتعذيب اتجاه الفلسطينيين، وتبرئتهم من التهم الموجهة لهم أو إصدارات عفو بحقهم مما يشجع استمرار إرهاب الدولة الرسمي.

وكان وزير العدل إلاسرائيلي (يعقوب نئمان) قد قدم نصائح لأعضاء اليمين لتقديم طلبات إصدار عفو لإطلاق سراح سجناء يهود أدينوا بقتل فلسطينيين.

وقد اعترف الباحثان إلاسرائيليان (عميماي كوهين) والبروفسور (يوفال شاني) أن الطريقة التي يحقق فيها الجيش إلاسرائيلي في جرائم الجنود والشاباك والمستوطنين لا تتلاءم مع نصوص وقواعد القانون الدولي إلانساني ، مما يتطلب إنشاء محاكم ولجان تحقيق دولية لردع استمرار ارتكاب جرائم مخالفة للقانون بحق الفلسطينيين.

## نادي الاسير في الخليل يستنكر اعتقال زوجة اسير

استنكر امجد النجار مدير نادي الاسير في محافظة الخليل اعتقال قوات الاحتلال المواطنة نورا برهان الدين كامل ابو وردة من مخيم الفوار 34 عاما وهي زوجة الاسير محمد عطية ابو وردة المعتقل في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات ومحكوم بالسجن المؤبد 47 مرة متتالية .

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت منزل عائلتها الكائن في الخليل في ساعة متأخرة من الليل وتم اعتقالها وهي بلباس الصلاة دون السماح لها بتغيير ملابسها او حتى وداع طفلها حمزة البالغ من العمر عشر سنوات .

وبعد اعتقالها مباشرة توجهت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الى منزل زوجها الكائن في مخيم الفوار واقتحمت منزل عطية ابو وردة وقامت بتفتيش المنزل تفتيشا كاملا وتخريب محتويات المنزل والاثاث .

والمذكورة هي ام لطفل وتعمل معلمة مدرسة في تربية الخليل.

يذكر ان قوات الاحتلال كانت ايضا قد اعتقلت قبل نحو عشرة ايام اشقاء زوجها وهم رهن التحقيق في سجون الاحتلال.

# الشهيدان صلاح القدوه وعبد المعطي السبعاوي اصدقاء واخوه لا تزعجوهم في قبرهما

**قرات السجال الحاصل في داخل حركة فتح وخاصه باقليم غرب غزه في اتخاذ قرار بقبول استقالة منطقة الشهيد عبد المعطي السبعاوي وتعيين منطقة لجنة جديده وتغير اسمها الى لجنة منطقة الشهيد صلاح القدوه وادركت حجم الحاله الصعبه التي وصلت فيها الامور التنظيميه وعدم حسم القضايا الخلافيه وفق النظام الاساسي للحركة وحالة الفوضى الواقعه ونقل تلك الخلافات على وسائل الاعلام .**

**كتب هشام ساق الله**

قمت بالبحث عن معلومات عن الشهيد عبد المعطي السبعاوي في شبكة الانترنت فلم اجد معلومات عنه وعن تاريخه النضالي او أي شيء يمكن ان استخدمه في هذا الموضوع فقط رايت بيانات وكتابات لجنة منطقة الشهيد عبد المعطي السبعاوي والبيانات التي اصدرتها ووزعتها على شبكة الانترنت.

ادرك حجم تقصير حركة فتح بالشهداء والكتابه عنهم ليس فقط الشهيد عبد المعطي السبعاوي فقط بل هناك تاريخ طويل بدا بالزوال وشهداء نسيناهم لعدم وجود معلومات عنهم او صور لهم على شبكة الانترنت ماوجدته فقط اتهامات واخبار استقلاتات وبيانات تحمل اسم الشهيد عبد المعطي السبعاوي .

وتذكرت علاقة الشهيدين صلاح القدوه وعبد المعطي السبعاوي مع بعضهم البعض واللقاء الذي جمعني معهم في القاهره عام 1994 ببيت الشهيد صلاح القدوه العامر في القاهره حيث كانت المره الاولى التي التقي فيه هذا المناضل الرائع عبد المعطي السبعاوي في سهره قاهريه جميله .

حين نطق الشهيد ابومشرف باسمه امامي انبهرت اني امام بطل مغدوشي الذي استطاع ان يصد التقدم الصهيوني ببساله هو وجنوده وعدم السماح للدبابات الصهيونيه بالتقدم والدخول الى منطقة مغدوشي فقد كنت قرات عن هذا الرجل الرائع وبطولته وسمعت عنه من مناضلين كثر وتشرفت يومها ان التقيته شخصيا كانت تلك اللحظه رائعه وجميله افتخرت بهذا اللقاء وسجلته في ذاكرتي .

وحين بدانا بالحديث سالته عن ال السبعاوي في غزه وسالته عن الاخ ابواحمد نسيب جيراننا من عائلة سكيك فقال لي انه اخي وسالته عن الاخ احمد السبعاوي صديقي بمدينة غزه فقال احمد كثير فقلت له احمد وهب السبعاوي قال ابن خالي وسالته عن كاتب قصة العنقاء الكاتب الفلسطيني عبد الكريم السبعاوي فقال يومها ضاحكا انه اخي قال لي بتعرف العائله كلها .

وتحدث هو والاخ الشهيد ابومشرف عن تجربتهم في المقاومه وتنظيم حركة فتح في قطاع غزه قبل ان يغادرا قطاع غزه وان الشهيد عبد المعطي كان اصغر اعضاء المجموعه سنا والذي اوكل اليه ان يكون رسولا الى مدينة نابلس للقاء الشهيد القائد ياسر عرفات والذي كان يعرف بابومحمد انذاك ونقل السلاح الى قطاع غزه ونقل التعليمات من القياده الى افراد مجموعات حركة فتح .

وكيف انه غادر قطاع غزه بعد ان طاردته قوات الاحتلال وتمكن من الوصول الى مصر ومنها الى الاردن وتحدث عن تجربته الطويله في الغربه عبر لبنان ومصر ويوغسلافيا التي درس فيها كلية الاركان والنضال ودوراته العسكريه كنت استمع لهما وانا سعيد بلقاء فدائيين شخصيا واثناء الحديث كنت أتخيل التاريخ الذي قراته بالكتب وارجعه معهما رحمهما الله وطيب ثراهم .

وحين عادوا الى الوطن زرته في بيته بحي التفاح بمدينة غزه وكان يومها يلبس لبس الشرطه الفلسطينيه عرفني منذ اللحظه الاولى وكنت التقيه دائما وهو يتفقد رجال الشرطه فقد عمل في عمليات الشرطه المركزيه وكان دائم الحركه وتفقد وحدات الشرطه ليل نهار ودائم الحضور للقاء صديقه واخوه وحبيبه الاخ ابومشرف القدوه في مقر اللجنه الحركيه العليا .

وحين استشهد وتوفى الاخ ابومشرف القدوه كان متواجد طوال ايام العزاء وشاهدته يبكيه بحرقه ويتم تعزيته من قبل كل من عرف الشهيد ابومشرف فهو اخوه وصديقه ورفيق دربه والصداقه والمحبه التي جمعتهم صغارا وكبارا تجعلهم اكثر من الاخوه .

وحين استشهد عبد المعطي السبعاوي بداية الانتقاضه الثانيه عام 2001حين كان يجرب احد مدافع الهاون على شاطىء بحر مدينة غزه وانفجر فيه واصيب بجراح خطيره واستشهد بعدها خرجت غزه كلها عن بكرة ابيها لوداعه الى مقبرة الشهداء على الخط الشرقي وسط مطر شديد وبطىء بالحركه نظرا لازدحام الجنازه .

حين اقيم دوار او ميدان الشهيد عبد المعطي السبعاوي مقابل مجمع انصار للاجهزه الامنيه والتي اقامته شركة الاهليه التي يمتلك جزء منها اخوه الدكتور محمد على حساب الشركه الخاص على امتداد الشارع المؤدي الى اللجنه الحركيه العليا مقر حركة فتح المركزي وامام بيت الرئيس الفلسطيني محمود عباس دوار او ميدان الشهيد صلاح القدوه ارادت حركة فتح في حينها ان تعبر عن اخوة وعلاقة الشهدين مع بعضهم البعض والذي يتمثل في شارع هام وحيوي في مدينة غزه.

# جنرالات الصبر

« جنرالات الصبر " ..مصطلح نطلقه على من مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد بشكل متواصل في سجون الاحتلال وهم جزء من قائمة طويلة نطلق عليهم " ألاسرى القدامى " وهم المعتقلين منذ ما قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من أيار 1994 .

**عبد الناصر فروانة**

و(لا ) نبالغ بقولنا بأن معاناتهم ومعاناة ذويهم تفوق معاناة شعب كامل في مكان اخر من هذا الكون .

ولم نخطئ حينما نصف سجون إلاحتلال بغرفها الجماعية وزنازينها إلانفرادية بمقابر ألاحياء .

ولا نقلل من شأن ألاسرى آلاخرين حينما نطالب بمنح حرية ألاسرى القدامى ألاولوية بالمفاوضات أو خلال عملية التبادل .

ولسنا على خطأ حينما نقول بأن هدف إلاحتلال من استمرار احتجازهم لعشرات السنين هو إلانتقام منهم ومن المقاومة ، في اطار سياسة غير معلنة تهدف الى إعدامهم وقتلهم ببطء ..

ولهذا أعلنا صراحة وفي أكثر من مناسبة انحيازنا لألاسرى القدامى ، وقلنا بأن لا معنى لمفاوضات ناجحة يمكن أن تبقيهم في السجون ، أو لمقاومة مثمرة عاجزة عن تحريرهم .

ولكل واحد من هؤلاء تجاربه ومعاناته الخاصة والعامة ، ولو نجحنا في توثيقها ، تدوينها ، نشرها وعرضها بشكل جيد ، سننجح بتحريك مشاعر وضمائر وسواعد أكثر من مليار مسلم ومعهم كل ألاحرار في العالم ، وسنجعل من قضيتهم ..

قضية رأي عام دولي متفهم لمعاناتهم ومدافع عن حقهم بالحرية ، ويمكن حينها الضغط على حكومة الاحتلال لإجبارها على إطلاق سراحهم كمقدمة أساسية للسلام العادل في المنطقة .

عبد الناصر فروانة

**أسير سابق ، وباحث مختص في شوون ألاسرى**

# اسرائيل دولة احتلال وبناء الجدار عمل غير مشروع

**حنا عيسى**

ان ما تقوم به الحكومة إلاسرائيلية من بناء للجدار العازل انتهاكا فاضحا لنصوص قواعد القانون الدولي بألاخص لنص المادة 52 من اتفاقية لاهاي لسنة 1907 على أن ضم ألاراضي المحتلة أي أراضي دولة الاحتلال يعد محرما ومخالفا للاعراف و المواثيق الدولة وتعتبر اتفاقية لاهاي جزء من العرف الدولي .ان فتوى لاهاي التي صدرت في التاسع من شهر تموز سنة 2004 ترتب عليها أثار قانونية منها :

إن جدار الفصل العنصري التي تقوم ببنائه إسرائيل في ألاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية وحولها يخالف القانون الدولي.

إسرائيل ملزمة بإنهاء خروقاتها للقانون الدولي , وهي ملزمة بان توقف في الحال أعمال البناء للجدار الذي يجري بناؤه في ألاراضي الفلسطينية المحتلة وان تزيل إلانشاءات التي إقامتها فيه وتبطل مفعول التشريعات واللوائح التنظيمية كلها المتعلقة بذلك وفقا للفقرة 151 من هذه الفتوى .

إسرائيل ملزمة بالتعويض عن ألاضرار كلها التي نجمت عن بناء الجدار.

الدول كلها ملزمة بالا تعترف بالوضع اللا شرعي المترتب على بناء الجدار , وملزمة بالا تقدم دعما أو مساعدة للحفاظ على الوضع الناشئ عن هذا البناء .

يقع على الدول كلها ألاطراف في اتفاقية جنيف الرابعة بشان حماية المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12/آب/1949 التزام إضافي بضمان التزام إسرائيل بالقانون الدولي إلانساني المقرر في تلك الاتفاقية , وذلك مع احترامها لميثاق هيئة ألامم المتحدة والقانون الدولي .

على ألامم المتحدة وخصوصا الجمعية العامة ومجلس ألامن ,أن تنظر ما يتعين اتخاذه من أفعال أخرى لإنهاء الوضع اللاشرعي المترتب على بناء الجدار آخذة في الحسبان هذه الفتوى.

وعلى ضوء ما ذكر اعلاه فان بناء الجدار العازل يتناقص مع التزامات إسرائيل وفقا للقانون الدولي وقرارات ألامم المتحدة أولا وان إسرائيل كدولة محتلة فان بناء الجدار عمل غير مشروع وفقا لقواعد القانون الدولي ثانيا وان الجدار الفاصل يعتبر أداه لضم ألاراضي الفلسطينية وهو ما يخالف القانون الدولي ثالثا.

لذا ,ما أعلنته محكمة العدل الدولية في لاهاي يأتي في سياق أن الجدار لذي تبنيه إسرائيل في ألاراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني ويشكل مساسا بحقوق إلانسان وخرقا لحق تقرير المصير ,ودعت إلى إزالته و التعويض على الفلسطينيين المتضررين من بنائه .

# اللجنة الوطنية تنظم الاعتصام التضامني مع الاسرى

**بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين اقيم الاعتصام التضامني (49) مع الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وحضره إلى المتحدثين منسق تجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور ومقرر الحملة الاهلية د. ناصر حيدر، العميد سمير ابو عفش (حركة فتح)، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية عباس الجمعة، منسق انشطة المنتدى القومي العربي عبد الله عبد الحميد، منسق لجنة المبادرة الوطنية نبيل حلاق، زياد حمو (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، حربي خليل (انصار الله)،.**

وقد تحدث في الاعتصام كل من امين سر اللجنة الوطنية (منسق خميس الاسرى) يحيى المعلم، الحاج فتحي ابو العردات ( امين سر فصائل منظمة التحرير في لبنان)، العميد مصطفى حمدان ( امين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون) باسم القوى الوطنية والاحزاب اللبنانية، أ. ابو عماد رامز القى كلمة تحالف القوى الفلسطينية (امين سر الجبهة الشعبية القيادة العامة)، أ. علي فيصل ( مسؤول الجبهة الديمقراطية)، الشيخ عطا الله حمود ( حزب الله)، د. سمير صباغ باسم (الحملة الاهلية)، الشيخ محمد نمر زغموت (رئيس المجلس الاسلامي الفلسطيني في لبنان) ,

وقد اكد المتحدثون على تضامنهم مع الاسرى والمعتقلين مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك الفوري للافراج عنهم، خصوصاً ان بعضهم قد مضى على اضرابهم عن الطعام المئة يوم ضمن معركة الامعاء الخاوية التي يخوضونها بوجه الاحتلال.

اما عبد الاله المنصوري (المغرب) عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي، عضو سكرتارية مجموعة العمل المغربية لدعم العراق وفلسطين فقد كشف عن وجود جثامين اربع شهداء استشهدوا مع الثورة الفلسطينية في لبنان هم عبد الرحمن أمزغار ، العربي بن مهجر ,ايرير ، احمد ابن عثمان، الرقرقي النومري.

وقد قدم الخطباء محمد بكري (جبهة التحرير العربية).

وقدم صالح شاتيلا وزياد حمو ونبيل حلاق وعبد الله عبد الحميد مذكرة تسلمها الاستاذ علي شحرور مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي حاء فيها:

اعتصامنا اليوم هو الاعتصام 49 / انتصارا لحرية الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني ودعوة للمجتمع الدولي والمنظمات الانسانية وفي مقدمها الصليب الاحمر الدولي من اجل التحرك للافراج عن سجناء الحرية اولاً، ولضمان المعاملة الانسانية لهم في كل الاحوال لا سيما وان كل المعلومات تشير الى ان الظروف التي يعيشها هؤلاء الاسرى والمعتقلون تخلو من الحد الادنى من الشروط إلانسانية، وخاصة على ما اكدت عليه اللجنة الوطنية العليا لنصرة الاسرى "من ان سلطات ادارة السجون تتفنن في ابتكار الاساليب التي من شأنها التضييق على حياة الاسرى داخل السجون وجعلها قاسية كي تحطم ارادة الاسير وتكسر معنوياته:«

على القتل والتصفية وهي التي ترفع شعار الحرية والديمقراطية.

ان ما جاء به هذا الاحتلال لم يكن سوى القتل والدمار والاعتقال بحق ابناء شعب عربي حر عزيز كريم فغدا شعار الحرية عنوانا للسجون والديمقراطية مكانا للقمع والقتل والسيادة اصبحت السجن الكبير للنساء والشيوخ والاطفال.

ان جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال وادواته في فلسطين والتي ما زالت ترتكب هي جرائم يندى لها جبين البشرية.

بناء على كل ما تقدم فان اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين تطالبكم بصفتكم المعنيون بالاطلاع على احوال الاسرى والمعتقلين في السجون والمعتقلات الصهيونية بالعمل على :

1. الضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني للافراج الفوري عن عن الاسرى والمعتقلين بما فيهم لبنانيين وعرب.
2. ارسال لجنة تقصي حقائق من الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي من اجل الكشف عن الظروف اللانسانية التي يعيشها الاسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال ومعسكرات الاعتقال التي تذكر بمعسكرات الاعتقال النازية.
3. التعامل مع معاناة الاسرى والمعتقلين، كجزء لا يتجزأ من معاناة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، والعمل بالتالي على وقف العدوان والحصار اليومي المستمر كخطوة على طريق الانسحاب الكامل من الارض الفلسطينية المحتلة.
4. احالة ملف الانتهاكات الاسرائيلية اليومية في فلسطين المحتلة الى المحاكم الدولية المختصة، والتعامل مع المسؤولين الصهاينة الكبار كمجرمي حرب ينبغي احالتهم الى المحكمة الجزائية الدولية او غيرها من المحاكم المختصة.

ان ما يجري على ارض فلسطين اليوم من فظائع ومجازر واعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية ، يحتاج الى وقفة ضمير على مستوى العالم الصامت بمنظماته ومؤسساته ومرجعياته صمتا معيبا وخطيرا.

### الطفل وجدته ووالدته ينتظرون زيارة اسيرهم احمد السكني

# طارق : عندما اعتقل ابي كنت في عمر عام وزيارته اجمل هدية في حياته

**« متى الزيارة ، ومتى ساري ابي ، وهل ساعانقه بعد طول غياب ، وهل سيعرفني ؟»، اسئلة لا يتوقف الطفل طارق عن طرحها على جدته وعائلته منذ الاعلان عن موافقة السلطات الاسرائيلية على السماح لاهالي اسرى قطاع غزة بالزيارات عقب معركة " العهد والوفاء" التي خاضتها الحركة الاسيرة في نيسان الماضي .**

**جنين – تقرير علي سمودي**

وكالكبار في عائلته ، يتنقل طارق بين الصليب الاحمر ومكاتب مؤسسات حقوق الانسان ، ويتابع الاخبار وكله امل ان يتحقق حلمه بزيارة والده الاسير احمد رشاد الزين السكني (35 عاما ) الذي كان عندما اعتقل والده في عمر عام ، وعلى مدى سنوات عمره العشرة لم يحظى بزيارته خلف قضبان السجون الاسرائيلية سوى مرتين .ويقول طارق " انه الحلم الذي عشت طوال حياتي اتمناه بعدما حرمني الاحتلال ابي الذي تركني في اللفة واليوم انا كبرت واصبحت طالبا متفوقا كل عام اتمنى ان يعود ليتسلم شهادتي المدرسية ويكافئني بهدية ".

ويضيف " ان زيارة ابي ستكون اجمل هدية في حياتي التي لم اعرف فيها سوى الحزن والالم والمعاناة رغم محاولات والدتي وجدتي واسرتي تعويضي ورفع معنوياتي ولكن لا يوجد احد في العالم يمكن ان يعوضني عن ابي وحبه وحنانه الذي اشتاق اليه اكثر من النفس والحياة وكل شيء ".

## اقسى انواع العقوبات

نفس المشاعر تعبر عنها الحاجة ام زكي والدة الاسير السكني التي اصابتها الامراض من شدة الحزن والبكاء على فراق احمد وحرمانها من زيارته ، وتقول " لا يحزننا السجن واعتقال ابني فهو مناضل واختار التضحية من اجل شعبه وكرامتنا والرسالة التي امن بها ولكن المؤلم منع الزيارات انها اقسى انواع العقوبات"، وتضيف " ابكي واتالم منذ اللحظة الاولى التي سمعت فيها حفيدي طارق يردد كلمة ابي ولا يتلقى جوابا من والده الذي لم يلمسه او يعانقه منذ فرض قرار منع الزيارات واتمنى ان تنتهي الترتيبا سريعا ونسعد برؤية احمد وكل ابطالنا المعتقلين ".

## انتظار في السجون

وفي سجنه ، يعيش الاسير السكني اجواء التوتر في انتظار االزيارات ، وخلال زيارة المحامية بثينة دقماق رئيسة مؤسسة "مانديلا " له ، قال "يعتصر الالم قلوب اسرى قطاع غزة القابعين في سجون الاحتلال منذ سنوات جراء سياسات سلطات الاحتلال بحقهم وحرمانهم من كافة حقوقهم وفي مقدمتها الزيارات"، واضاف "وبعد الاعلان الرسمي عن الغاء القرار وقرب الموعد اصبحنا نعيش التوتر والقلق فسنوات الحرمان كانت مؤلمة واقسى من السجان والسجن وكل ماسي الاعتقال ".

واضاف الاسير السكني "نطالب بمتابعة مستمرة وحثيثة لانجاز الترتيبات ومنع تاجيلها لان اوضاعنا صعبه وقاسية ويجب ان تكون هذه القضية على راس اولويات عمل الجميع ،وادراجنا ضمن قوائم الزيارات بشكل دائم ومستمر ككل الاسرى من محافظات الضفة حتى تنتهي محطات العذاب الاقسى في اسرنا ".

## محطات من الذاكرة

في لحظات الانتظار ، تستعيد الوالدة الخمسينية ام زكي كل صور العذاب التي رافقت مسيرة وحياة عائلتها منذ سنوات بعيدة لترويها على مسامع الاحفاد لتتذكرها دوما ، وتقول " من ينسى تاريخه لا حاضر ولا مستقبل له لذلك اعلم احفادي دوما تاريخنا وذكريات عائلتنا التي تجرعت كل صنوف المعاناة جراء استهداف الاحتلال لجدهم رفيق دربي الفدائي رشاد السكني بعد انخرط في صفوف الثورة الفلسطينية "، وتضيف " المطاردة والملاحقة ادت لتشرد زوجي في منافي الشتات بين لبنان وسوريا حيث كرس حياته لفلسطين والقضية وكان مخلصا ومقاتلا في كل معارك الثورة وتحدى كل الظروف الصعبة والعصيبة ".

في فترة اقامة الفدائي السكني في دمشق تعرف على رفيقة دربه ام زكي سورية الاصل التي لم تتردد على الموافقة بالارتباط به كما تقول " حبا ووفاءا لفلسطين واعتزازا وتقديرا لبطولته، فقد كان فدائي حقيقي وهبته حياته ورافقته في مسيرته النضالية الطويلة التي انجبت خلالها 10 ابناء حرصت على تربيتهم افضل تربية ليسيروا على درب والدهم ".

## العودة للوطن

عقب اقامة السلطة الوطنية ، عادت عائلة السكني مع افواج الثورة العائدة للوطن واستقرت في مدينة غزة ،و تقول الوالدة ام زكي " استمر زوجي في تادية واجبه الوطني ورسالته لخدمة شعبه وترتيب امور حياتنا وتنظيم اوضاع ابنائنا بما فيهم احمد الثالث في ابنائي "، وتضيف "احمد يعتبر نموذج للفلسطيني المتعلم والمثقف ، كان مخلصا حنونا ومحب لشعبه وقضيته التي امتلكت روحه وحياته منذ صغره فاحلامه اختلفت عمن هم في سنه ويعشق وطنه وارضه التي حفظ تاريخها عن ظهر قلب "، وتكمل " في مدارس دمشق درس العلم وفي نفس الوقت لم ينسى التاريخ والقضية وحديثه الدائم عن النضال والعودة ، وكانت فرحته مزدوجه عندما حصل على الثانوية العامه في سوريا وعودتنا للوطن وتحقق حلمنا جميعا في دخول ارض فلسطين والحياة فيها ".

## الانتفاضة والنضال

في غزة ، تابع احمد دراسته والتحق في صفوف قوات الامن الوطني حتى اندلعت انتفاضة الاقصى ، وتقول الوالدة ام زكي " ببسالة وشجاعة انطلق احمد في ميادين غزة ليؤدي واجبه النضالي والوطني ولكنه لم يكتفي بالمواجهات والمسيرات فالتحق سرا بالعمل العسكري وقاد المعارك في مواجهة الاحتلال الذي ادرج اسمه ضمن قوائم المطلوبين "، وتضيف " استمرت تهديدات الاحتلال بتصفية احمد بعدما وجهت له تهمة العضوية في قيادة حركة الجهاد الاسلامي و رغم مطاردته تزوج ولكن لم يفرح بمولوده البكر طارق فقوات الاحتلال كانت له بالمرصاد واعتقلته عن حاجز ابو هولي في 10-12-2001 ".

## خلف القضبان

بعد التحقيق والتعذيب حوكم بالسجن الفعلي لمدة 37 عاما بتهمة النشاط العسكري في سرايا القدس ، ثم بدات سلطات الاحتلال في فرض العقوبات عليه ، وقالت والدته " تجرعنا كل صنوف المعاناة في عملية نقل وعزل احمد ولكن لا يوجد اصعب من معاناتي والمي جراء حرماني من رؤية وزيارة ابني المستمرة للعام السابع على التوالي ، عندما اعتقل ترك ابنه الوحيد طارق في عمر عام واليوم يتجاوز العشر سنوات ولم يراه سوى مرتين كبر الصغير ولا زال يردد ابي الذي حرم من حنانه وحضنه رغم كل محاولاتنا التخفيف عنه ، لا توجد كلمات تصف مشاعر والالامي كام وجدة اصبحت رؤية ابنها حلم مستحيل ". وتكمل " لن نصدق بالغاء قرار المنع حتى ارى احمد امامي انني اعيش حتى تتحقق تلك الامنية التي رحل والده وهو يتمناها ، فخلال اعتقاله مرض والده ورفضت سلطات الاحتلال منحه تصريح لرؤيته ، وقبل 3 اعوام تجرعنا حزن والم رحيله وهو يردد اسم ويوصي به "،وتضيف " لن انسى ابدا ان الاحتلال حرمه من وداعه او الاتصال بنا لتعزيتنا بوفاته لذلك نطالب كافة الجهات المعنية بمتابعة هذه القضية المؤلمة والمؤثرة

## الانتظار الصعب

نفس الامنيات عبرت عنها زوجة السكني،وقالت " ننتظر لحظة بلحظة لتنتهي ماساة الحرمان من الزيارات وتامين حقنا برؤية زوجي وكافة اسرانا حتى يتم تحريرهم والافراج عنهم "، وتضيف "كل يوم ابكي عندما اشاهد ابني طارق يبحث عن والده الذي لم يعرفه الا من خلال الصور فالى متى ستستمر هذه الماساة ومتى سيجتمع شملنا دون قيود او سجون" .

### جهاد نزّال ...

# شموخ رغم عشر سنوات من الإعتقال

**ثامر سباعنة**

ترتفع هامتة ويبتسم ثغره ... تواضعه جم ويحمل شعبة من شعب الايمان وهي الحياء كما قال صلى الله عليه وسلم،هكذا عرفناه خارج أسوار السجن،وأخبرنا من لقيه داخلها عن هذه الصفات ... فلا السجن مهما علت أسواره يحجب عنّا شموس وأقمار غيّبها خلف القضبان فهي أعجز عن ذلك .

جهاد نزال...له من اسمه نصيب،حيث سار بدرب الجهاد ولا زال يكمله،فالصبر على ظلم السجن والسجان بإذن الله جهاد .. شاب آلمه ما يعانيه أهله وأبناء شعبه من ظلم وقسوة على يد المحتل وأعوانه..

**الميلاد والنشأة ..**

لم يكن يوم السادس عشر من شهر حزيران لعام (1980)م يوما عاديا لعائلة أبو إياد نزال.. فقد كانت في موعد مع مولود جديد... أبو إياد بأذن طفل جميل ذو وجه بهي أسموه جهاد..

نشأ جهاد عبد الرحمن أمين نزال .. بعائلة متدينة في بلدة قباطية جنوب جنين، حيث نشأ وترعرع..

درس مرحلته ألاساسية وأجبرته الظروف الصعبة والاغلاقات المتكررة للمدارس على ترك الدراسة قبل أن يدخل المرحلة الاعدادية.. ليتحول للعمل في مجال البناء ليساعد الوالد في تدبير أمور المنزل..

جهاد من روّاد المساجد .. ولاعب الفريق إلاسلامي ... ومؤسس أول مكتبة إسلامية ... كان جهاد منذ نعومة أظفاره من روّاد المساجد ، حيث التزم بحلقات التحفيظ في مسجد صلاح الدين ألايوبي في بلدة قباطية وشاءت ألاقدار ان يكون شيخه ومعلمه هو الشهيد الشيخ ظافر كميل، حيث أحب كل منهما الاخر وكانت لهما علاقة متميزة تنامت وكبرت عندما انشأ الشهيد ظافر كميل فريق لكرة القدم لطلاب مراكز التحفيظ و كان جهاد من اوئل من التحقوا بالفريق الرياضي ، ثم اقتتح هو والشهيد ظافر أول مكتبة إسلامية في بلدة قباطية..

**جهاد في درب الجهاد برفقة الشيخ نصر جرار ...**

ودّع جهاد شيخه ورفيق دربه ظافر كميل بعد أن تعجّل إلى ربّه شهيدا ... فتتأثر كثيرا باستشهاد شيخه ومعلمه وعزم أن يمضي على دربه ، فانضم إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام وكان مرافق للشهيد الشيخ نصر جرار وكان احد مساعديه ...

**الاعتقال ..**

في صباح الثامن شهر آب لعام 2002م كانت عائلة الحاج عبد الرحمن نزال في موعد مع فراق ابنهم جهاد ، ففي الساعة الواحدة من بعد منتصف تلك الليلة اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بلدة قباطية.. بنحو (12) آلية عسكرية لتجوب شوارع البلدة وليكون منزل الحاج أبو إياد من أهداف جيش إلارهاب والظلم.. يقول الحاج أبو إياد: في البداية.. تم اقتحام بيت أخي أبو ألامين ظنا منهم أنه منزلنا.. وبعد أن عاثوا فيه فسادا وخرابا قالوا لهم أين جهاد أين بيته.. وفي تلك اللحظات كان جهاد قد دخل لتبديل ملابسه.. وما هي إلا لحظات وإذا بأكثر من (40) جنديا يقتحمون المنزل مزودين بكل أدوات الظلم والارهاب..

يقول الحاج أبو إياد : عندما خرجنا من البيت رأيناهم وكأنهم كانوا يستعدون لتصفية جهاد فقد كانوا يطوقون المنطقة كلها ويتمركز القناصة في كل مكان.. وتم إخراج جهاد وتقيده وخضع لتحقيق ميداني وضرب وحشي.

**التحقيق والحكم..**

نقل جهاد لمركز تحقيق المسكوبية ليمكث أكثر من شهر.. لينقل بعد ذلك إلى مركز تحقيق الجلمة.. ليمكث هناك حوالي الشهر.. قبل نقله إلى سجن شطة ليمكث هناك (9) أشهر تعرض خلالها لشتى أنواع التعذيب وأقسى وسائل التحقيق ، وتمدد له المحكمة أربع مرات قبل أن يحكم عليه بالحكم الجائر (14) سنة.

المنع من الزيارة

لم يتوقف ظلم الاحتلال لجهاد وكل ابناء فلسطين ، بل تجاوز ذلك ليتم منع عائلة جهاد من زيارته في سجون الاحتلال لاكثر من عامين ، ثم عدم السماح لاخوته من زيارته نهائيا ، والان والده يعاني عدة امراض ولا يقوى على الحركة وبالتالي لايمكنه زيارة ابنه ألاسير وكذلك الوالده ، ولا يزوره سوى اخته الصغيره .

فرّج الله كربك واخوانك يا جهاد ... وانّا على موعد مع الحرّية

# قراقع يحذر من خطورة أوضاع ألاسرى المرضى

طالب وزير ألاسرى وشؤون المحررين عيسى قراقع، المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات الخطيرة بحق ألاسرى في سجون الاحتلال إلاسرائيلي.

ووجه قراقع خلال مشاركته في الاعتصام ألاسبوعي التضامني مع ألاسرى في سجون الاحتلال أمام مكتب اللجنة الدولية للصليب ألاحمر في طولكرم اليوم الثلاثاء، رسالة للعالم لإنقاذ حياة ألاسيرين المضربين عن الطعام: سامر العيساوي وأيمن الشراونة، إضافة إلى عدد من ألاسرى المرضى الذين أوضاعهم أيضا متدهورة جدا، وعلى رأسهم رياض العمور ومعتصم رداد ومنصور موقدة وخالد الشاويش وغيرهم من ألاسرى المرضى والمشلولين والمعاقين والمصابين بأمراض خطيرة للغاية.

وأكد أهمية الفعاليات التضامنية مع ألاسرى بمشاركة ألاهالي والمؤسسات والفعاليات الرسمية والشعبية والوطنية، من أجل إبراز قضيتهم العادلة في كافة المحافل.

وثمن قراقع موقف الرئيس محمود عباس الذي اعتبر استحقاق إلافراج عن ألاسرى الفلسطينيين، هو ألاساس والمقدمة لأية لقاءات أو مفاوضات مع الجانب إلاسرائيلي، حيث أصبحت قضية ألاسرى جزءا أساسيا وأصيلا من أية تسوية أو مفاوضات سياسية وليست قضية ثانوية أو هامشية، خاصة أن الرئيس ركز على قضية ألاسرى المرضى والقدامى والقادة والنواب داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي.

بدوره، شدد مسير أعمال محافظة طولكرم جمال سعيد، على أهمية قضية ألاسرى خاصة في هذا الوقت أكثر من أي وقت آخر لما يتعرضون له من انتهاكات خطيرة من قبل إدارة السجون، ما يستوجب الالتفاف حول قضيتهم ورعايتهم، وأيضا الاهتمام بذويهم ومتابعة كل القضايا التي تهمهم

كما طالب كافة المؤسسات الدولية بالوقوف إلى جانب قضية ألاسرى الفلسطينيين العادلة، فهم من ضحوا بحريتهم لتنعم فلسطين بحريتها.

ووجهت النائب سهام ثابت، تحية دعم ومساندة إلى كافة ألاسرى في سجون الاحتلال، مؤكدة أن قضيتهم أصبحت على مستوى العالم وفي مقدمة المؤتمرات الدولية، وهي قضية كل الشعب الفلسطيني ويجب أن يطلق سراحهم في أسرع وقت ممكن، خاصة المضربين عن الطعام الذين ساهموا ببطولاتهم وصمودهم في أن تكون قضيتهم على سلم أولويات كل ألاحداث في العالم. ووجه ذوو ألاسرى رسالتهم إلى كافة المؤسسات المحلية والدولية والحقوقية للضغط نحو وضع قضية ألاسرى في مقدمة كافة الفعاليات والمؤتمرات، محذرين من خطورة أوضاعهم التي تتفاقم يوما بعد يوم.